جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

اتجاهات السجناء نحو دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية في ارتكاب الجرائم الجنسية في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية على سجناء سجن منطقة حائل

أعداد الطالب

عبد المجيد كريم الرشيدي

إشراف

الأستاذ الدكتور فايز المجالي

رسالة مقدمة لعمادة الدراسات العليـــــــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علـــم الاجتماع - تخصص علم جريمـــة

جامعة مؤتة، 2010م

الإهداء

إلى ذكرى والدي العطرة – رحمه الله وغفر له...................................

إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى مصدر الفخر والاعتزاز، إلى واحتي الخضراء في هذه الدنيا .. إلى أمي التي لم ينقطع دعاؤها لي يوماً.. فأسألك ربي أن يمد في عمرها وأن يرزقني برها والإحسان إليها.

كما اهدي هذا الجهد إلى أخوتي وأخواتي وكل أصدقائي و كل من ساعدني في رحلتي العلمية والعملية.. إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد العلمي سائلاً المولى عز وجل أن يكون علماً ينتفع به.

عبدالمجيد الرشيدي

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في كتابة هذا الرسالة, وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور فايز المجالي، كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة المكونة من الأستاذ الدكتور نايف البنوي، والدكتور حسين المحادين، والأستاذ الدكتور دوخي الحنيطي، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أفراد أسرتي الذين تحملوا معي جهد الدراسة ويسروا لي – بعد الله– أسباب التفرغ والبحث والتحصيل فلهم مني جميعاً الدعاء بالتوفيق والسداد وأسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه صالح الدين والدنيا.

عبدالمجيد الرشيدي

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

اتجاهات السجناء نحو دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية في ارتكاب الجرائم الجنسية في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية على سجناء سجن منطقة حائل

عبدالمجيد الرشيدي

جامعة مؤتة، 2010م

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات السجناء نحو دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية في ارتكاب الجرائم الجنسية في المملكة العربية السعودية ، تكونت عينة الدراسة من (120) نزيل ممن ارتكبوا الجريمة الجنسية وتم اختيارهم من خلال المسح الشامل، واتضح من نتائج الدراسة أن أكثر الجرائم الجنسية شيوعا هي الاغتصاب وهتك العرض، وان أهم عوامل الجريمة الجنسية هو العامل النفسي، ثم الاقتصادي، وان أكثر الأعمار ارتكابا للجريمة هم من فئة (اقل من 20سنة)، وأشارت النتائج انه لا يوجد اثر للمستوى التعليمي وان الجريمة الجنسية أكثر انتشاراً في المدن، وان ذوي الدخل المتدني هم الأكثر ارتكابا للجريمة الجنسية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

Abstract

Presinors Attitude For The Role Of Social , Economics ,Religon and Psyvhological Factors in Sexual Crime Committed in Sudia Arabia, A Field Study On Jail Inmates Hai`l Area

Abdelmajeed Alrashidi

Mu`tah University, 2010

This study aimed to identify Presinors Attitude For The Role Of Social , Economics ,Religon and Psyvhological Factors in Sexual Crime Committed in Sudia Arabia .

The sample of the study consisted of 120 inmates who committed sexual crimes whom were attentively selected.

From the results of the study it was clear that the most common sexual crimes are rap and sexual assault, and that the most important factors for this crime is the psychological factor, then the social factor, and that those in the age range of Less 20 years are the most offenders in this kind of crime.

The results also indicated that there is no effect for the educational level and that this crime is more prevalence in cities and those with low income are the most offenders for this crime.

The study concluded with a group of recommendations.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

من خلال تتبع تأريخ هذه الظاهرة اتضح أنها غير موجـودة فـي المملكـة العربية السعودية قبل ما يسمى بالطفرة أو هي موجودة لكنها بشكل نـادر وبـسيط، حيث كان يغلب على المجتمع السعودي فيما سبق السمة الريفية، وكانـت الأسـرة السعودية تتصف بأنها أسرة نووية، أما بعد اكتشاف النفط فقـد حـدثت تحـولات اقتصادية، واجتماعية كبيرة مما كان له تأثير على درجة التماسك في الأسـرة تبـع ذلك ظهور وسائل الاتصال الحديثة، وثورة المعلومات، ووسائل الإعلام، أضف إلى ذلك حدوث حراك اجتماعي وهجرة من مناطق الريف إلى المدن الكبرى التي تتوفر فيها فرص العمل والتعليم، كل هذا الأشياء وغيرها كان لها تأثير واضح على درجة التماسك الأسري، والاجتماعي، وعلى درجـة تمـسك النـاس بـالقيم، والمعـايير الاجتماعية التقليدية، ولعل المشاريع الإنمائية، والإنشائية المختلفة التي قامـت بهـا الحكومة، وتلك التي لا تزال تقوم بها أكبر دليل على هذه التحولات التـي طـرأت على بنية المجتمع السعودي، ويبدو أن نصيب المدن من هذه المشاريع يزداد كثيـراً عن نصيب الريف الأمر الذي جعل المدن السعودية مقـصداً لأعـداد كبيـرة مـن الريفيين الذين يبحثون عن فرص العمل والتعليم، وهكذا نجد أنه على الـرغم مـن التحولات الاقتصادية تهدف بصورة أساسية إلى رفع مستوى الحيـاة الاجتماعيـة، والمعيشة للسكان إلا أنه يصحبها في الغالب مشكلات اجتماعيـة، وبخاصـة فـي المناطق الحضرية، وقد تكون الجريمة الجنسية هي أظهر هذه المشكلات، وأكثرهـا بروزاً وأشدها خطراً (العريني، 2007).

وإذا ما تحدثنا عن المملكة العربية السعودية فقد ظهر في المجتمع الـسعودي بعض الجرائم الجنسية التي لم تكن موجودة من قبل، وبدت تظهـر وتنتـشر فـي المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الأخرى التي تظهر فيها مثل هذه الجرائم، نظراً لما حققته التنمية الشاملة، والمتسارعة في المملكة العربية السعودية من نقلـة نوعية من التقدم، والتحضر في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعيـة والثقافيـة

والعمرانية، وتركت آثار ايجابية محمودة في جوانب الثورة المعلوماتية إلا أنه فـي نفس الوقت ترتب عليها بروز العديد من الظواهر، والمشاكل الاجتماعية على فئات المجتمع بوجه العموم، ومن هذه الجرائم (الجريمة الجنسية) التي ظهرت في المجتمع السعودي نتيجة لعدة متغيرات في هذا المجتمع منها على سـبيل المثـال (الثـورة المعلوماتية، ووسائل الاتصال الحديثة، وإساءة استخدامها من قبل فئة مـن النـاس، وكذلك خروج المرأة من بيتها ومشاركتها للرجال في بعض أماكن العمـل وذلـك بسبب بعض العوامل الاقتصادية لبعض الأسر أو غيرها من العوامـل (الـسبيعي، 2003).

وكذلك وجود العمالة الأجنبية، والتي تحمـل معهـا الكثيـر مـن العـادات والثقافات، وكذلك ظهور البطالة في المجتمع السعودي، والأهم من هذا كله وجـود بعض الأسر المتفككة، وانتشار المشاكل الزوجية، وما تبعها مـن كثـرة حـالات الطلاق، والحرمان العاطفي بين فئة من الشباب والفتيات، وغيرهـا مـن العوامـل الأخرى، وأفاد تقرير لوزارة الداخلية السعودية بأن عدد قضايا الجرائم الجنسية قد ارتفع من 1031 قضية عام 1426هـ / 2005م إلى 3253 قضية عام 1427هـ / 2006م، ويظهر من التقرير أن قضايا الاعتداء على العرض بشكل عـام ارتفـع بنسبة 25% فيما ارتفعت حالات الاغتصاب بنسبة 75% وقضايا اختطاف النـساء، وابتزازهن 10%، وبلغ عدد النساء السعوديات اللاتي تم القبض عليهن مـن قبـل جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قضايا وجـرائم جنـسية لعـام 2007م " 3370" امرأة، وبلغ عدد النساء الغير سعوديات، واللاتي تم القبض عليهن من قبل جهاز الهيئة في نفس العام "5709" امرأة (التقرير السنوي للرئاسة العامـة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، 2007م).

وتشير الإحصائيات إلى تزايد نسب الجريمة الجنسية في المملكـة العربيـة السعودية، وقد بين تقرير لوزارة الداخلية السعودية بأن القضايا الجنسية قد ازداد في جميع مناطق المملكة، والجدول التالي يبن هذه الأعداد (الكتـاب الـسنوي لمركـز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية، 2008)

جدول رقم (1)

الحوادث الجنسية خلال عام 2008 حسب المنطقة ونوع الحادث في المملكة العربية السعودية

المنطقة	دخول منازل	*اختلاء/ محارم*	*زنا*	محاولة زنا	لواط	محاولة لواط	خطف ذكر	خطف انثى	التشبه بالجنس الاخر	حيازة مواد خليعة	لقيط	اجهاض	سفاح	اغتصاب	دعارة
الرياض	358	2437	114	7	334	119	14	2	21	88	34	3	80	19	2413
الشرقية	110	201	30	41	161	99	15	12	17	80	23	0	28	2	181
مكة المكرمة	189	2174	57	22	217	186	11	15	23	261	110	9	42	27	929
عسير	4	37	19	1	23	14	2	0	0	8	14	0	6	0	5
المدينة المنورة	53	347	31	22	94	61	5	6	3	33	19	1	8	1	151
القصيم	39	63	15	12	47	60	5	2	0	37	12	0	7	8	81
جازان	58	133	4	5	45	31	0	0	0	22	17	1	32	4	23
تبوك	30	122	9	28	38	51	6	4	3	4	4	1	6	0	85
الحدود الشمالية	3	6	0	2	9	6	2	1	0	5	2	0	5	1	2
نجران	3	17	4	3	4	14	1	1	1	17	3	0	3	2	17
حائل	29	39	4	7	28	22	0	0	1	4	5	0	8	0	22
الباحة	6	12	2	0	6	15	0	0	0	6	0	0	0	0	3
الجوف	33	26	10	0	24	20	5	3	0	14	1	1	2	0	56
المجموع	915	5614	229	150	1030	698	66	46	69	579	244	16	227	64	3968

ونظراً لخطورة الجريمة الجنسية، وما تخلفه من آثار سلبية على الأسرة، والمجتمع، وكذلك كثرة ما رصد من هذه الجرائم من قبل الجهات الأمنية خصوصاً جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو الجهاز المعني بمتابعة الجرائم الجنسية بجميع صورها فقد صدرت التوجيهات من المقام السامي في المملكة العربية السعودية لتشكيل لجان من عدة جهات أمنية، واجتماعية لدراسة الجريمة الجنسية وتحليلها والوقوف على العوامل التي أدت إلى ظهورها، وذلك للحد من انتشارها.

ومن هنا جاءت الدراسة لتبحث واقع الجرائم الجنسية في المملكة العربية السعودية.

1.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر الجرائم الجنسية مشكلة على المستوى الاجتماعي في الـوطن العربـي، فهي تمثل خللاً في بناء المجتمع ووظائفه، لأنها تمثل تهديداً لأمن المجتمع وسلامته، كما أن واقع الجرائم الجنسية في المملكة العربية السعودية لم ينل القدر الكافي مـن الدراسات، وربما لان الجرائم الجنسية عادة ما تحاط بالتكتم عليهـا فـي المملكـة العربية السعودية، وتردد الجهات المسؤولة في الكشف عنها، ونظرا لما تقـدم مـن تنامي في معدلات الجرائم الجنسية في المملكة العربية السعودية بات مـن الأهميـة التعرف على العوامل التي أدت إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم، ومن هنا فقد جـاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع الجرائم الجنسية المرتكبـة فـي المملكـة العربيـة السعودية، دراسة ميدانية على نزلاء سجن حائل، وبالتحديد تـسعى الدراسـة إلـى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الجرائم الجنسية الأكثر انتشاراً لدى نزلاء سجن حائل؟
2. ما أهم عوامل الجرائم الجنسية الأكثر انتشارا في سجن حائل؟
3. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعـزى لمتغيـر العمر للجاني ؟
4. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعـا للمـستوى التعليمي للجاني؟
5. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعـزى لمكـان الإقامة للجاني ؟
6. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عنـد مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنـسية تعـزى للخـل المالي للجاني ؟

2.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في توضيحها لواقع الجرائم الجنسية المرتكبة في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، من حيث معرفة أهم العوامل المؤدية لارتكاب هذه الجريمة، والفروق في ارتكابها تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي، والدخل ومكان الإقامة وتنبع هذه الأهمية من خلال:

1. الوقوف على أهم أنواع الجريمة الجنسية في سجن حائل في المملكة العربية السعودية.
2. معرفة أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الجنسية من وجهة نظر السجناء في سجن حائل.

3.1 أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة في الوقوف على واقع الجريمة الجنسية المرتكبة في المملكة العربية السعودية من خلال تطبيقها على مرتكبيها في سجن حائل في المملكة العربية السعودية، ومعرفة العوامل التي تساعد على انتشارها في المملكة العربية السعودية.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة أهم الجرائم الجنسية المرتكبة من قبل النزلاء في سجن حائل.
2. رصد أهم العوامل المؤثرة في الجريمة الجنسية المرتكبة من قبل النزلاء في سجن حائل.
3. التعرف على الخصائص الديموغرافية لمرتكبي الجرائم الجنسية داخل سجن حائل.

4.1 مفاهيم الدراسة

1. الجريمة الجنسية: تعرف الجريمة الجنسية بأنها مجموعة التصرفات والأفعال والسلوكيات التي تهدف إلى الإشباع الجنسي بين الرجل والمرأة بشكل غير شرعي، أو من خلال الاغتصاب, أو بين شخصين من نفس الجنس , أو بين

شخص من أي من الجنسين وحيوان , وهذه الأفعال يحرمها الـدين والقـانون والعرف في العالم العربي وفي معظم أنحاء العالم **(القاطرجي , 2004)**.

وتعرف الجريمة الجنسية في هذه الدراسة بأنها الجرائم الجنسية، والتي تتمثل في الزنا، وهتك العرض، أو زنا المحارم، أو اللواط، أو الاغتصاب.

2. العوامل الاجتماعية فقد عرفها الزغل (الزغل, 1999، ص20) بأنها العوامـل التي تدفع الإنسان الى ارتكاب الجريمة بطريقة مقصوده أو غير مقصوده لأدنى سبب وبدون مبرر نتيجة عامل الفقر والبطالة بين الناس، والتفكك الأسري.

وتعرف العوامل الاجتماعية في هذه الدراسة بالتفكك الأسـري، والطـلاق، ورفاق السوء.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الاتجاهات النظرية في تفسير الجرائم الجنسية:

أولا:. نظرية التحليل النفسي

وضع هذهِ النظرية سيجموند فرويد عام 1896، وهو مؤسس مدرسة التحليل النفسي في علم النفس، ووفقاً لهذهِ النظرية فالإنسان يبدأ حياته بغريزتين أساسيتين وهما غريزة الجنس أو الحياة، وغريزة الموت أو الكره، وتتكون شخصية الراشد الكبير من ثلاثة أجزاء كما يلي:

1. الهو.
2. الأنا.
3. الأنا الأعلى.

وعند الميلاد لا يوجد عند الطفل سوى الهو، وهو مستودع الغرائز الذي يوجد فيه كل من غريزة الحياة والموت.

ويسعى الهو للإشباع الآني المباشر والفوري وتسعى للحصول على اللذة والمتعة، وتسير وفق مبدأ اللذة حيث تسعى للحصول على أقصى درجات الإشباع اللذة وتجنب الألم ولا تهتم بالدافع أو بالحقيقة وليس لديها فكرة عن الواقع.

ومن السنوات الأولى القلائل من عمر الطفل ينمي ذاتا وسطا وكذلك ذاتا عليا، الذات الوسطى هي ذلك الجزء من الشخصية الذي يرتبط بثقة مع الواقع الاجتماعي أي المجتمع، فتوجه السلوك نحوها لإشباع الدوافع المرتبطة مع المعرفة بالواقع الاجتماعي والفيزيقي (البشر، 2003).

وتظهر الأخلاقيات مع الشعور بالذنب مع ظهور الذات الوسطى، وهي القوة الرئيسية الناتجة عن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث تقوم مقام الضمير الخلقي الذي يقوم في الإنسان بوظيفتين وهي:

1. وظيفة الردع والمحاسبة والعقاب الداخلي على كل ما يرتكبه الفرد من الذنوب والمعاصي والآثام.

2. وظيفة منع وقوع الجريمة، والوقوف ضد إغواءات الشيطان وما توسوس بها النفس البشرية الذي يمنع الجريمة قبل وقوعها.

والمعروف أن عملية التنشئة الاجتماعية العملية التي يكتسب الفرد من خلالها قيم المجتمع ومعاييره وأنماطه وسلوكياته المقبولة ونظمه وقواعده وعقائده، فهي العملية التي تحول الإنسان من كائن بيولوجي يسعى لإشباع غرائزه إلى كائن اجتماعي إنساني(القاطرجي، 2004).

كما تقدم النظرية التحليلية تفسيرا للانحراف، كونه ناتج من شخصية سيكوباتية تمتاز بعدة خصائص منها، الميل للعدوان، الكذب، عدم الشعور بالذنب، ضعف الضمير الخلقي، عدم الاستفادة من وسائل النصح والعقاب، الأنانية المفرطة والرغبة في العدوانية، والميل إلى الاستحواذية (العيسوي، 2005).

وتنتج مثل هذه الشخصية من ضعف تكوين الضمير الخلقي نتيجة لانعدام التربية الوالدية أو الآباء البدائل.

فالسلوك الانحرافي لدى هؤلاء الأفراد وفقاً لمفهوم التحليل النفسي تسيطر عليه الذات الدنيا (الهو)، ونتيجة لذلك يكون الفرد عاجزاً عن السيطرة على البواعث الإجرامية.

ثانيا: نظرية الاقتران والترابط:

يعتبر "سذرلاند" Sutherland,1934 مؤسس هذه النظرية، والتي حاول من خلالها الإجابة عن التساؤل التالي: كيف يصبح بعض الناس مجرمين في الوقت الذي لا يكون فيه الآخرين كذلك، على الرغم من اشتراكهم في عدة خصائص اجتماعية كوضع الطبقة الاجتماعية؟ لذا فهو يفسر الانحراف بالرجوع إلى المجتمع والممارسات القهرية التي تسلط على بعض الأفراد. وقد وضع "سذرلاند" Sutherlandنظريته في تسع قضايا أساسية وهي:

1. السلوك الإجرامي مكتسب عن طريق التعلم فهو ليس فطريا ولا يأتي عن طريق الوراثة.
2. يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال الاتصال بالآخرين وعمليات التفاعل معهم.

3. الجزء الأكبر لتعلم الجريمة يكون داخل جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.
4. تشمل عمليات تعلم الجريمة:
   أ. الوسائل الفنية لارتكابها.
   ب. الدوافع والبواعث والاتجاهات المؤيدة.
5. تكتسب دوافع تعلم الجريمة من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة.
6. يصبح الفرد منحرفا بسبب إتباعه للتعريفات التي لا تحترم القوانين.
7. ترابط الاختلاف يتمايز حسب التكرار والمدة والأولوية وكثافة الاتصال.
8. تشمل عملية تعلم الجريمة عن طريق الارتباط بنماذج إجرامية وغير إجرامية، جميع الميكانزمات التي توجد في أي نوع أخر من التعلم.
9. يعتبر السلوك الإجرامي تعبيرا عن نفس الحاجات والقيم العامة التي يحتويها السلوك غير الإجرامي، لذا فإنه من غير الممكن تفسير السلوك الإجرامي من خلال الحاجات والقيم العامة.

ثانيا: نظرية الأنومي.

استخدم المفهوم الأنومي في تحليل السلوك الإجرامي في إطار انعدام قدرة البناء الاجتماعي على توفير المتطلبات الملائمة لتحقيق الأهداف الثقافية في المجتمع ويعتبر "دور كايم" Durkhiem,1892 أول من استخدم مفهوم الأنومي، وتبعه ميرتون في سنة 1938 حينما نشر مقالته الشهيرة "البناء الاجتماعي الأنومي".

وأكد دور كايم أن الظواهر الإجرامية ترتبط بالبناء الاجتماعي وليس بالأفراد وكونها تظهر من خلالهم فذلك راجع لأنها تتخذهم أدوات للتعبير عن نفسها.

كما يؤكد على أنه ليست هناك علاقة بين الفقر والجريمة، حيث استنتج من دراسته عن الانتحار أنها تزداد في فترات الكساد الاقتصادي وتزداد أيضا في فترات الرخاء الاقتصادي وذلك بصورة غير عادية، مع ذلك يرى دور كايم أن الجريمة ظاهرة طبيعية لها وظيفة اجتماعية أساسية في المجتمع تؤدي إلى تقوية

العواطف التجمعية نحو ما هو حق وواجب، كما تفيد في تحسين عملية التكيف من خلال تحديد العيوب في التنظيم الاجتماعي، وفي قياس المرونة الصحية للمجتمع.

وفي عام (1938) قام "روبرت ميرتون" Robert Merton باستعارة مفهوم الأنوميا من دور كايم Durkheim، ورأى أن الانحراف هو بمثابة التلاؤم العادي بالنسبة لبيئة تتسم بالأنانية، فالظروف الاجتماعية تضع ضغوطا متباينة على الأفراد تبعاً للبناء الاجتماعي، وهذا يجعل استجابة الأفراد مختلفة نظرا لاحتلالهم مواقع مختلفة في البناء الاجتماعي (الشراري، 2005).

ثالثا: نظرية الضغوط العامة (General Strain Theory)

ترجع نظرية الضغوط العامة للعالم اقنو (Agnew, 1992) الانحراف وخرق القانون إلى دافع ناجم عن قوى البناء الاجتماعي أو استجابته النفي اجتماعياً للحوادث والظروف والتي تعمل كضغوط أو مقلقات خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً، وأن مصادر الضغوط لا تتوقف على الإحباط الذي يخبره الفرد عندما تسد الطرق لتحقيق هدف ما، وإنما يشمل المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

وتحدثت النظرية عن ثلاثة مصادر رئيسية للضغوط وهي:

1. الفشل في الوصول إلى الأهداف الايجابية.
2. تغيير مثيرات ذات قيمة ايجابية.
3. المواجهة مع مثيرات سلبية.

أما النمط الرئيسي الأول للضغوط فيشمل ثلاثة أنماط فرعية وهي:

أولا: المفهوم التقليدي للانوميا والتي تعني التعارض بين الأهداف والوسائل.

ثانيا: الفجوة بين التوقعات والتحصيل الواقعي والذي من شأنه أن يؤدي إلى الغضب وخيبة الأمل.

ثالثا: التعارض بين ما يراه الفرد كشيء عادل وواقعي والنتيجـة الواقعيـة، فـان النتائج الايجابية للنشاط الإنساني أو العلاقات الاجتماعية لم تدرك مقارنة بكمية الجهود المبذولة الفردية، ولكن تم النظر إلى ذلك على أن النتيجة غيـر عادلـة وظالمة مقارنة بجهود الآخرين، ويمكن لي أن أعطي المثال التوضيحي التـالي

تصور أن عاملا يعمل ثماني ساعات، ويأخذ أجرا متدني فكيف بـه أن يحقـق أهدافه ويكون أسرة. أما النمط الثاني للضغط، وهو تغيير مثيـرات ذات قيمـة ايجابية بالنسبة للفرد، وهذه المثيرات الايجابية مرتبطة بـالخبرات الشخـصية، وخاصة الأحداث الحياتية السيئة مثل فقدان عزيز أو وظيفة، أو تغييـر مكـان السكن فهذه الخبرات تشكل مصدرا للشعور اللامعياري.

رابعاً: التعرض لمثيرات سلبية مثل مواجهة الشخص لمثيرات وأفعال سـلبية مثـل التعرض للاعتداء الجنسي والخبرات الأسرية السيئة.(Agnew, 1992)

رابعا: نظرية الفرصة (The Differential Opportunity Theory)

ترجع هذه النظرية الى مؤسسها كلـوارد (Cloward,1959)، وتبـين هـذه النظرية ان الجريمة الجنسية تحدث عندما تتوفر العناصر التالية:

1. المجرم المتحفز مثل (المراهقين، العاطلين عـن العمـل، الجـاني ذو الرغبـة الجنسية).
2. الهدف المناسب ويتمثل في الضحية.
3. غياب الرقابة الجيدة والفعالة للضحية من قبل ولي الأمر أو الدولـة (Cohen& Felson,1979)

وبناءً على العناصر السابقة تحدث السلوكيات الجنسية من قبل كل من الذكور والإناث في المجتمع حيث يكون لدى كل منهمـا الرغبـة لممارسـة الانحرافـات الجنسية، بالإضافة إلى توافر الهدف المناسب أي الفرصة المناسبة بوجود الـضحية من نفس الجنس والتي تشكل الهدف الجذاب للجاني او المجرم، والتي تدفع بهما إلى ممارسة الانحرافات الجنسية، في حالة عدم وجود رقابة جيدة وفعالـة مـن قبـل الضحية، هنا التركيز على التغير الاجتماعي في المجتمع من وقت إلى آخر الـذي يقود إلى التفكك الاجتماعي.

وحسب هذه النظرية فالجرائم تبرز من خلال تنوع الأهداف وغيـاب مـن يحمي هذه الأهداف، حيث النشاطات الروتينية والتغيرات التي طـرأت عليهـا قـد تركت غالبية تلك الأهداف دونما حماية أو حراسة، ففي الماضـي كانـت الأحيـاء أصغر مما هي عليه الآن، وعند مغادرة المنزل كان الناس يتسوقون فـي متـاجر

قريبة من الأحياء التي سيكونون فيها، حيث يرتادون السينما والمطـاعم والنـوادي القريبة من البيوت، ولكن منذ الحرب العالمية الثانية، حدث توسع فـي النـشاطات الروتينية اليومية، نتيجة تطور المدن، والمجتمعات، الموصلات السريعة، ودخـول النساء في القوى العاملة جنبا إلى جنب مع الرجل كل تلك الظروف قد ساعدت على حدوث الجريمة الجنسية. **(Adler , 1999).**

خامسا: نظرية أسلوب الحياة Life-style Theory

رواد هـذه النظريـة هـم كـل مـن هنـد لان وغوتفردسـون، وغـارو فالو (Hindelang, Gottfredrson, Gorofalo,1978).حيث يتساءل هـؤلاء العلمـاء لماذا نجد شخصاً أو مجموعة ما أكثر عرضة لأن يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة ؟

وتوضح النظرية إن الإجابة تكمن في أسلوب حياتهم، فأسلوب الحياة والأنماط الحياتية قد تعود أناس معنيون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجني عليهم، وأسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط ولكن أوقات الترويح أيضاً.(الوريكـات، 2004، 230)

وتنطلق هذه النظرية من احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة ودورها إلـى ثلاثة عوامل رئيسية وهي: (طالب، 2001)

أ. أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد.

ب. الأصدقاء الذين يتم الاختلاط بينهم.

ج. الأفراد الذين يكون الفرد معرض لهم.

أن هذه العوامل لها دورا في حدوث الأفعال الإجرامية وهكذا نجد أن الأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية الاجتماعية يتفاعلان معاً في اتخاذ القرار العقلاني مـن الأشخاص الذين يترددون على المقاهي والبارات والأسواق الرخيصة والرياضـية ويقضون أوقات طويلة خارج بيوتهم وفي ساعات الليل، أكثـر عرضـة للجريمـة الجنسية من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعية مرموقة وأنشطتهم الروتينيـة أقل، أي أن نمط أسلوب الحياة له علاقة عضوية بأخطار التعرض للجريمة للجريمة الجنسية (العريني، 2007)

فنظرية أسلوب الحياة توضح ان الذي يدفع أناس معينين لأن يكونوا ضحية للجريمة أكثر من غيرهم، وفقاً لما يلي: (الشراري، 2005)

1. الأدوار الاجتماعية.
2. المكانة أو الموقع في البناء الاجتماعي.
3. الجزاء أو المكون العقلاني

بناءً على ذلك فالانحرافات الجنسية تحدث وفقاً لأسلوب الحياة أو الأنماط الحياتية فالفرد يمارس أدواراً اجتماعية معينة وفقاً للتوقعات والمعايير الاجتماعية حيث التغيرات التي حدثت في المجتمع السعودي من خروج المرأة للعمل ومن ثم خروج البعض منهن في أوقات متأخرة إلى أماكن الترويح وفي ساعات متأخرة من الليل فكلما ارتفعت مكانة الشخص في البناء الاجتماعي كلما قلت فرص أن يكون ضحية وذلك من خلال الأنشطة التي يقوم بها والأماكن التي يرتادها.

سادسا: نظرية الضبط الاجتماعي.

يعتبر كل من "هيرشي"Hirschi ,1969 و "ركلاس" Reckless و "ناي"Nye من أبرز رواد هذه النظريات، والتي تعتبر ان السلوك الانحرافي ناجم عن فشل الضوابط الاجتماعية في خلق الاتساق بين السلوك الإنساني وبين المعايير الاجتماعية، وذلك لأن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد وليس عند المنحرفين فقط، ولذلك حاولت هذه النظريات تفسير الانحراف والجريمة من خلال السؤال التالي: لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟ (العريني، 2007).

وكانت الإجابة على هذا السؤال هي أن قوة الضبط الاجتماعي الناجمة عن التنشئة الفاعلة والمتوجهة نحو تقوية صلات الفرد بالمجتمع تعمل كردع للفرد دون الخوض في الجريمة.

فإذا كان للفرد ارتباطات ضعيفة بالآخرين الذين يمدونه بالسلوك التقليدي (مثل الصلات المرتبطة بعادات وتقاليد الوالدين) فأن إمكانية حدوث السلوك المنحرف أكثر احتمالاً لذلك يرى "هرشي" Hirschi أنه كلما كان اعتقاد الشخص قويا بأن

يكون هناك خطأ في المشاركة في سلوك خاص، كلما قل احتمال تورطه في هذا السلوك

ويرى "ركلاس" (Reckless ,1950) أن الناس يتعرضون وبدجات متفاوتة إلى ضغوط بيئة وغيرها تدفعهم نحو الجريمة، وقد قسم هذه الضغوط إلى ضغوط داخلية تشمل العوامل الشخصية مثل السلوك العدائي، والتوتر والثورة والصراع العقلي والحاجة إلى الإشباع الآني، وضغوط خارجية تشمل الشروط الحياتية الصعبة كالفقر والحرمان والبطالة وعدم الشعور بالأمن والفرص المحدودة وعدم المساواة، مع تأثير عوامل الجذب الخارجية والتي تشمل رفاق السوء والعضوية في ثقافات فرعية أو جماعات منحرفة وأثر وسائل الأعلام،ويرى "ناي"Nye أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في إعداد الفرد قيمياً وذلك من خلال الضبط المباشر ووسائل الثواب والعقاب، والهدف من ذلك خلق الضمير أو الأنا الأعلى (Scott,1965)

سابعا: نظرية الضبط الذاتي: Self – Control Theory

تعد نظرية الضبط الذاتي إحدى النظريات العامة للجريمة ومن أشهر رواد هـذه النظرية العـالمين (هيـرش وجوتفردسـون) (Gottfredson and Hirschi,1990) وتفسر هذه النظرية وقوع الجريمة بناء على الميول والنزعات الأساسية والأوضاع التي تحول هذه الميول إلى جريمة وقد اعتمد (هرش وجوتفردسون) على تعريـف عام للجريمة وتمثل هذا التعريف في اعتبار الجريمة سلوكيات من القوة أو التزوير التي تتخذ طلباً لتحقيق مصالح ذاتية، ويرى هذين العالمين ضـرورة النظـر إلـى الجريمة من خلال خصائصها العامة بما في ذلك اللذة والمنفعـة الآنيـة، المنفعـة البسيطة، الابتهاج، الخطورة، الإشباع، بدلاً من النظر إلـى الفـروق الاجتماعيـة والاقتصادية كالجنس، والطبقة، والعرق، وبهذا يتجهان إلى أن الجريمـة "كمـشكلة" متمخضة عن تدني دور (الضبط الذاتي)، وهذا يعني أن النظرية تركز على الفـرد بدلاً من التركيز على المصادر الخارجية للضبط(Gottfredson and Hirschi,1990)

وبين كل هرش وجوتفردسون (Gottfredson and Hirschi,1990) إن الأفـراد الذين يتمتعون بضبط مرتفع للذات أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في السلوك المنحرف بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للـذات أكثـر مـيلاً

لارتكاب الجريمة، فالضبط الذاتي المتدني مقترناً بوجود الفرص يؤدي إلى الجريمة إلا إذا كانت هناك ظروف مانعة لذلك، كما توضح نظرية الضبط الذاتي أن المجرمين ليس لديهم بواعث خاصة أو رغبات فجميع الأفراد لديهم نفس البواعث، ولكن المشكلة الحقيقة تتمثل في قدرة الفرد على الضبط الذاتي، ويرى كل من هرشي وجوتفردسون أن هذا يعود إلى أن تلك سمات ناشئة مع الطفولة نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الفرد وتستمر عبر مراحل حياة الفرد، ولا تغفل هذه النظرية دور العوامل الاجتماعية الأخرى التي تؤثر في السلوك.

ويمكن تفسير الجريمة الجنسية من خلال النظرية إلى أن المجرم الذي يمارس الجريمة الجنسية من خلال إقامة علاقة مشبوهة ومحرمة مع بعض الفتيات ومن ثم قيامه بتصوير هؤلاء الفتيات برضاهن أو خلسة أو عنوة أو تجسس والاستيلاء على مثل هذه الصور والمقاطع وإعادة شكلها عن طريق الدبلجة إلى صور خادشة للحياء ومن ثم قيامه بممارسة التهديد لهذه الضحية، أو قيام بعض منحرفي السلوك باستغلال هذه الصور وذلك للحصول على مبالغ طائلة من الأموال أو ممارسة الجنس معهن، هذا المجرم الذي يقوم بممارسة هذا السلوك المنحرف يعاني من تدني الضبط الذاتي وهذا غالبا ناشئ من مرحلة الطفولة نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تلقاها من والديه مما ينتج عنها الفعل والسلوك الإجرامي، وترتبط تلك السمات بأوضاع اجتماعية محددة وبغياب التنشئة الاجتماعية السليمة، فإن احتمال الجريمة سيكون قوياً، إضافة إلى أن حدوث الجريمة يتطلب أوضاعاً معينه بما في ذلك ضرورة وجود هدف مرغوب وممكن للجريمة، فنجد أن هناك أفراد يتسمون بالاندفاعية والتبلد الحسي والتمحور حول الذات ويقومون بتصوير ضحاياهم أو الاستيلاء على صورهم ومقاطعهم الخاصة عن طريق أجهزة الهاتف المحمولة أو أجهزة الحاسب الآلي ويستغلون صور هؤلاء الضحايا وتهديدهن دون أن يكون هناك تقييم دقيق للنتائج المترتبة على الفعل أو السلوك الإجرامي. (القاطرجي، 2004)

ثامنا:اتجاه النشاط الروتيني the rautlne Aetivitey theory

تعد نظرية (النشاط الروتيني)من أشهر نظريات علم الجريمة المعاصرة ويعد ميشلوس فيلسون و لاري كوهن (cohen and Felson, 1979)، انطلقـت نظريـة النشاط الروتيني، من أن الجريمة تمثل جزءاً هاماً من الحياة اليومية للأفراد وذلـك بسبب التفاعلات الاجتماعية، وعند حدوث تغير في أنماط التفاعلات الاجتماعية فإن معدل الجريمة سيزداد.

واستندت هذه النظرية إلى ثلاثة أبعاد أساسية لحدوث الفعل الإجرامي:

1. توفر الإرادة الإجرامية.
2. وجود ضحية مناسبة.
3. غياب الحراسة القادرة.

حيث تعمل المكونات الثلاثة كما يلي: الأنشطة الروتينية تجمع بين الجـاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملـك الرغبـة، والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة، إذا ما اجتمعت هذه المكونـات أو الأجزاء الثلاثة ازدادت احتمالية وقوع الجريمة، وإذا لم تتوفر الأجزاء الثلاثة معـاً تقل احتمالية حدوث الجريمة (Cohen And Felson, 1979).

وقد ينطبق هذا على الجريمة الجنسية في المجتمع السعودي من بعد الطفـرة الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفر العائدات المالية من البترول مما انعكس على أفراد المجتمع، فتطور المجتمع وانتقل من مجتمع ريفي وبدوي إلى مجتمع حضري متقدم وظهرت مؤشرات التغير على المجتمع السعودي في كافة المجالات، ولـذلك فإن هذه النظرية بما جاءت به من أنماط الحياة الروتينية اليومية في جوهرها تبعـد الكثير من الناس عن بيوتهم وعن أسرهم وعن رعاية أبنائهم بسبب الاهتمام بالكسب المادي أو اللهث وراء الماديات، وهذه الأشياء نتاج للأنمـاط الحياتيـة الروتينيـة الجديدة في الحياة اليومية للمواطن، وهذه العوامـل أدت إلـى إضـعاف الـروابط الاجتماعية وإضعاف الضبط الاجتماعي مما أدى إلى ظهور عوامل وشروط دافعة (مشجعة) إلى ارتكاب الجريمة ضد أبنائهم سواءً كانوا ذكوراً أو إناثـاً. (الـسيف، 1995)

فالإناث قد يجدن أنفسهن فريسة متاحة للمجرم لممارسة السلوك الإجرامـي نحوهن نتيجة لضعفهن وعدم قدرتهن على الدفاع عن أنفسهن، أو لعـدم معـرفتهن أنهن سيتعرضن لجريمة تصوير من قبل آخرين خاصة مع كثرة خـروج الفتيـات خارج المنزل بدون حجاب خصوصاً في الأماكن والتجمعات النسائية كالمـدارس والجامعات والمشاغل والأسواق النسائية أو في مناسبات الأفراح مع غياب الحراسة القادرة مثل عدم وجود موظفات أمن في هذه التجمعات النسائية أو أجهـزة تكـشف مثل أجهزة الجوالات المزودة بكاميرا، في هذا الوقت هناك من تتوفر لديهم الإرادة الإجرامية للقيام بتصوير هؤلاء الفتيات وهن بكامل زينتهن وفي ملابس ربما بعضها يكون شبه عاري، وهناك من الأشخاص منحرفي السلوك من تتوفر لـديهم الإرادة والفرصة لاستغلال الصور والمقاطع المخزنة في الأجهزة المحمولة عند بيعهـا أو صيانتها أو القدرة في استرجاع المحذوف من هذه الصور عن طريق بعض البرامج المخصصة لذلك، وهنا تقع هذه الفتاة ضحية لابتزاز من قبل هـذا المجـرم الـذي توفرت له الإرادة والقدرة، وقد يستغل مجرم آخر الفرصة مع وجود الإرادة سـرقة جهاز الجوال أو الحاسب الآلي واستغلال ما فيه من صور أو مقاطع لبعض الفتيات وكذلك حينما تغيب رقابة ومتابعة رب الأسرة عن أبنائه سواءً كانوا ذكوراً أو إناثاً فإن بعض الفتيات يلجأن إلى قضاء أوقاتهن أمام الشبكة العنكبوتيـة، ومـع وجـود الفراغ العاطفي وعدم التنشئة الصالحة يتم التعارف بين هؤلاء الفتيات والشباب عن طريق هذه الشبكة، وفي ظل غياب الحراسة القادرة والمتمثلة بتأمين أجهزة الحاسب من التجسس أو بما يسمى (الهكر) في هذا الوقت هناك من تتـوفر لـديهم الإرادة الإجرامية لتجسس على أجهزة هؤلاء الفتيات والدخول على البريد الخاص بهن ومن ثم الاستيلاء على صور أو مقاطع لهذه الفتاة تحتفظ بها في بريدها الخاص، ومـن هنا تبدأ عملية ابتزاز هذه الفتاة ومساومتها على عرضها وعفتها مقابل فضحها أمام أهلها وصديقاتها ومجتمعها.

التفسير الاقتصادي للجرائم الجنسية

يرى أنصار الاتجاه الاقتصادي أمثال فينمان ونافين (Feinman & Naffine,1986) في تفسير حوادث الجرائم الجنسية على اثر العوامل الاقتصادية

في دفع الأفراد إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم، وهنا تجدر الإشارة إلى العلاقة بين مستوى الدخل وارتكاب الجريمة الجنسية، فالمرأة التي تعاني من الفقر والحرمان الاقتصادي قد تجد نفسها مدفوعة لممارسة البغاء، فالفقر يعد من الأسباب الجوهرية التي تدفع المرأة لممارسة البغاء.

وتدور فكرة التفسير الاقتصادي حول إن التباين الاجتماعي Social Inequity والفقر Poverty الناتج عن الحرمان من حق الملكية لوسائل الإنتاج، والنظام الذي يستغل الطبقات العامة يكون سببا في تحول الناس تجاه الجريمة، فهي بذلك لا تتفق مع النظريات الاجتماعية في تفسير الجريمة على أنها نتيجة لأخطاء الفرد، فهيا ترى إن الجريمة وليدة النظام الرأسمالي، حيث يحل القهر والحاجة محل الحرية ويحل الاستغلال وعدم المساواة والعبودية محل الحرية والمساواة والإخاء.

وقد تتابعت الدراسات على اثر أفكار ماركس Marx لاكتشاف العلاقة بين الظروف الاقتصادية وظاهرة الجريمة، فقد توصل "جون اوتو" John otto من خلال دراسة أجراها في فيلادلفيا إلى إن معدلات الجريمة تكون مرتفعة خلال فترات الكساد والرواج الاقتصادي وتنخفض في دورات النمو الاقتصادي العادي.

كما توصل العالم الهولندي "ويليان بونجر" (W.Bonger,1981) إلى إن الجرائم الجنسية هي نتاج للزواج المتأخر الذي يتسبب فيه الفقر وسيادة المعايير الخلقية المتضاربة ووجود حالة من الفوضى، والتي يعبر عنها بالامعيارية (James, 2002)

بالرغم من أهمية العامل الاقتصادي والدور الذي يلعبه في سير الحياة الاجتماعية، وانه في كثير من الجرائم إلا انه لا يمكن إن يعتبر العامل الوحيد وراء ظاهرة الأجرام فهناك الكثير من الفقراء ممن يستنكرون الظاهرة الإجرامية، ولا يعتبرونها حلا لتوافقهم مع المجتمع.

ويعتبر العامل الاقتصادي من أهم جوانب الحياة الإنسانية الموجهة للسلوك الإنساني لا سيما السلوك الانحرافي،، فقد توصل العالم "بونجز" إلى القول بأن " الدور الذي تلعبه الظروف الاقتصادية في عملية الجريمة والجناح يعد دورا كبير الأهمية إن لم يكن حاسما" (العريني، 2007).

لكن الاختلاف بين العلماء كان في طبيعة العلاقة بين فترات النمو الاقتصادي، وفترات الرخاء الاقتصادي من جهة أخرى، حيث تناقضت النتائج حيال ذلك، فقد توصل "جورج فولد George B.Vold " إلى إن الجريمة الجنسية تزداد في فترات الكساد الاقتصادي وتقل في أوقات الرخاء الاقتصادي، بينما توصل دور كايم إلى إن معدلات الجريمة لا تتغير سواء في حالات الكساد أو الرخاء.

وقد اتضح من دراسة (Hodjson ,2000). إن الكثير من الأفراد معرضين للدخول في تجارة الجنس، وذلك بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي يواجهونها، وتضطرهم إلى ذلك من اجل توفير قوت يومهم، أو الحصول على مكان يؤون إليه كذلك هو الحال بالنسبة للسلوك المنحرف الذي تتخذه بعض الفتيات لتوفير سبل العيش المناسبة من اجل خلق اتساقهن مع المجتمع، وجرائم الزنا الناتجة من تأخر سن الزواج الناتج عن البطالة وارتفاع نسبة المهور.

ولقد شهدت المملكة العربية السعودية تغيرا جذريا في النظام الاقتصادي، حيث كانت الأوضاع المعيشية بالغة الصعوبة، أصبح الفرد ينعم بحالة الرخاء الاقتصادي وأوجدت فرص العمل للجنسين ولجميع المؤهلات العلمية، مما حدا بالمرأة إلى مشاركة الرجل ومقاسمته الوظائف الحكومية ووظائف القطاع الخاص. حيث ارتفع مستوى الدخل الفردي طوال العقود الماضية إلى (20000)ريال سعودي من إجمالي الدخل القومي عام 2007 (**وزارة التخطيط،** 2007).

وفيما يخص المملكة العربية السعودية فقد رافق التطور الاقتصاد دخول التكنولوجيا إلى المملكة العربية السعودية حيث فرضت تأثيرها على الحياة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وساعدت على انتشار أنماط السلوك المنحرف وتنقلها من المجتمعات التي ابتدعت فيها إلى جميع مناطق العالم، وخاصة التكنولوجيا المتعلقة بمجال الطباعة والنشر ومجالات الإذاعة والتلفزيون والفيديو وصناعة السينما.(العريني، 2007)

والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول احتضنت هذه الوسائل بشتى أنواعها، لتمكن الفرد من الاتصال بالعالم الخارجي، حيث تم تطوير شبكة التلفزيون، وشبكات الاتصال السلكي واللاسلكي، بما فيها شبكة الانترنت.

ويمكن الوقوف على علاقة التغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي بازدياد حجم الجريمة في المملكة العربية السعودية عن طريق الإحصائيات الجنائية، حيث نلاحظ من الإحصائيات السنوية الصادرة عن وزارة الداخلية لعام 2009 زيادة عدد الجرائم الأخلاقية بنسبة 13% من الجرائم المرتكبة في المملكة.

العوامل التي أدت إلى ظهور الجرائم الجنسية في المجتمع السعودي:

مما لاشك فيه أن لظهور الجرائم الجنسية في المجتمع السعودي خصوصاً الجريمة الجنسية، وارتفاع معدلاتها عوامل ودوافع متعددة، منها

المناخ الأسري

تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية في تكوين شخصية وسلوك الفرد، لأنها الدعامة الأولى في إرساء القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية و الدينية الأساسية عن الفرد، الذي يؤدي تفكك أو إصرار الأسرة إلى فشلها في تربية أطفالها فتنتج أفرادا منحرفين وغير أسوياء، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي تناولت جريمة الاغتصاب إذا أن أكثر مرتكبي هذا النوع من الإجرام هم من الشباب المنحدرين من أسر ذات مستوى معيشي متدني، وكبيرة من حيث عدد الأطفال، وتعيش في حجرة واحدة وهذا جعل الأطفال عرضه لمشاهدة والديهم وهم يمارسون الجنس مما أدى لا شك فيه أن هذه المشاهدة كثيراً ما تصيب الفتيان والفتيات في سن المراهقة باضطرابات نفسية، تكون لها أثار ضارة في مستقبل حياتهم، وبخاصة سلوكهم الجنسي (العريني، 2007)

مما لا شك فيه أن التحولات الجذرية التي طالت كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية في المملكة أثرت في تراكيب الأسرة، والأدوار الموكلة لأفرادها، ووظيفة الأسرة ومسؤوليتها كمؤسسة اجتماعية وهذا أدى إلى إيجاد فروق فكرية وثقافية بين الأجيال، برزت في أدوار الأمومة والأبوة والأخوة والجوار، وفي مجال العادات، والقيم والنظام الاجتماعي.

إلا أن التحولات التي حدثت في المجتمع السعودي، بسبب الهجرات الداخلية والخارجية، والاعتماد على العمالة الأجنبية، أدى إلى تقاص حجم الأسرة وتحول كثيرة من الأسرة ممتدة إلى أسر نووية، لملائمة هذا الشكل لطبيعة الوضع

الاقتصادي من الأسر من أسرة ممتدة إلى اسر نووية، لملائمة هذا الشكل لطبيعة الوضع الاقتصادي والتطورات الحضارية، وأصبح للفرد وظيفة ودخلا جعلا منه فردا مستقلا إلى حد كبير عن العائلة والعشيرة (الشراري، 2005)

التصدع الأسري:

فالأسرة هي الركيزة الأساسية والنواة الأولى التي يقوم عليها كيان المجتمـع، ولذلك كان للأسرة من الرعاية والعناية الشيء الكثير، ولها دورها الرائد في استقامة السلوك وضبط تصرفات الأفراد، ولا ريب أن التصدع الأسري والتفكك الـذي قـد يحدث لا يخلو من حالتين:

إما اضطراب في البناء، وإما قصور في الأداء الوظيفي، وكلاهما له ضـرره البالغ وأثره المتعدي على المجتمع، وقد تعددت النظريات المعاصرة التـي تحـاول تغيير التفكك الأسري ومدى ارتباطه بالجريمة ومن هنا ظهرت أهمية الأسرة كأداة ضابطة للسلوك والضبط الاجتماعي.

أن أهمية الأسرة تكمن في كونها تقوم بوظائف أساسية في المجتمع وتـشمل: التنشئة الاجتماعية والتعاون الاقتصادي والتكاثرية والإشباع الجنسي، وهذه الوظائف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تؤدي إلى تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمـع وأي تغيير يحدث في تلك الوظائف سيؤدي إلى تأثير على بقيـة أجـزاء المجتمـع انطلاقاً من تشبيه المجتمع بالكائن الحي (الحامد، 2001)

ضعف الوازع الديني:

هناك وظيفة مهمة يضطلع بها الدين وهذه الوظيفة تتمثل في ضبط الـسلوك الإنساني من الانحراف وهو بهذه الوظيفة يكمل بقية دور المؤسسات الأخرى فـي المجتمع، وبقدر ما يتدين الإنسان يقل سلوكه المنحرف وهي ظاهرة عكسية وكلمـا قلّ تدين الفرد زاد اقترابه نحو انحرافة للجريمة وتلبس بها بشكل أكثـر، فـاختلال الضابط الديني أو غيابه هو العامل الوحيد الذي يشكل خاصية عامة ومشتركة فـي كل الجرائم، نجده سمة مشتركة بين جميع مرتكبي الجريمة بغض النظر عن نـوع هذه الجريمة ومكانها وبغض النظر عن مستوى الفرد التعليمي والاقتصادي وحالته الاجتماعية والنفسية وغيرها المهم أن هذه العوامل وهذه المثيرات ليست هي السبب

المباشر في ارتكاب الفرد للجريمة ما لم تقترن باختلال أو تدهور الضابط الـديني عنده، وأن عدم اختلال الضابط الديني عند الفرد بشكل عام هـو الـذي يمكـن أن يصمد أمام جميع تلك العوامل والمثيرات، وهذه الظـاهرة ملموسـة لـدى نـزلاء السجون والمقبوض عليهم في مراكز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر حيث أنني أجد أن المنحرفين والمبتزين قلّما تجد واحد منهم يظهر عليـه علامـات الصلاح والالتزام والتي تتمثل في إعفاء اللحية وعدم إسبال الثوب ومحافظته علـى الصلوات المفروضة. (العريني،2007)

حيث إن للدين تأثير قويا في ضبط النفس وتكوين الحاسة الأخلاقية للإنسان، حيث تغرس في نفوس الأفراد قيما تهذب من سلوكهم، وتقوي في نفوسهم القدرة على مقومات الجريمة وتبعدهم عن الجري وراء المال والشهرة والشهوة وهي اعتبارات تقف كثيرا وراء السلوك الإجرامي.

وقد جاء الدين الإسلامي محرما لجميع الجرائم الأخلاقية بما فيها الاتصال الجنسي غير المشروع، إلا إن تطبيق القانون الوضعي في السلطنة وعدم الأخذ بما جاءت به الشريعة الإسلامية في معاقبة مرتكبي الجرائم الأخلاقية جعل الناس تتساهل في ارتكاب هذه الجرائم، حيث إن المجتمع السعودي وما شهده من حالة تحول في قيمة بشكل سريع نظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وجعل الوازع الديني يتحال جزئيا لدى الأفراد، منتجا بذلك طموحات فردية لنيل المنجزات الحضارية دون الاكتراث بالقيم.

العمالة الوافدة:

كان لاستخراج النفط وارتفاع أسعاره فوائد وعائدات مالية ضخمة، فأصبحت المملكة العربية السعودية من أبرز الدول تصديراً للنفط وتملك مخزونات تمثل نسبة عالية من احتياط العالم، وبذلك أصبحت المملكة العربية الـسعودية إحـدى القـوى المالية الكبرى في العالم، وكانت تلك المرحلة بداية المرحلة الجديدة للمملكة وقفزت المملكة العربية السعودية قفزات ضخمة في البنية التحتية وفي المجال الاقتـصادي وأصبحت الحاجة ملحة إلى استقدام العمالة الوافدة من كافة الجنسيات عربية وأجنبية للاستفادة منها في تنفيذ خطط التنمية المختلفة، ومن الطبيعي أن يكون لهذا الانفتاح

السريع والتحول المفاجئ آثاره الجانبية خاصة إذا علم أن المملكة العربية السعودية لم يطأها الاستعمار ولم تعرف الغز الأجنبي كما حصل لعدد من دول العام العربي والإسلامي، وارتفاع عدد العمالة الوافدة إلى نسب كبيرة جداً وتمثل العمالة المنزلية من الخادمات والمربيات والسائقين والطباخين وجميع أصحاب المهـن الشخـصية نسب عالية من المقيمين في المملكة العربية السعودية نظراً لارتفاع معـدل الـدخل لدى الفرد في المجتمع السعودي، وقد أثبتت الإحصائيات الواردة من الجهات المعنية أن عدد العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية يربوا على ستة ملايين عامـل ومما لا شك فيه أن تأثير العمالة الوافدة في تغيير كثير من السلوكيات وأخلاقيـات المجتمع السعودي أمر ظاهر وهناك ارتفاع نسبة الجرائم الجنسية، المرتكبـة مـن العمالة الوافدة وقد دلّت إحصائيات عام (2008) إلى تفاقم نسبة الجرائم الجنـسية من قبل العمالة الوافدة.

وقد ثبت لدى مراكز هيئات المر بالمعروف والنهي عن المنكـر سـواءً فـي منطقة تبوك أو غيرها من مناطق المملكة العربية السعودية وقوع الكثير من الجرائم الأخلاقية ضد النساء بسبب العمالة الوافدة سواءً كانوا ذكوراً أو إناثا وذلك باختلاف وتنوع إعمالهم فقد تم ضبط الكثير من القضايا على النحو التالي:

1. تم ضبط بعض العاملات في المشاغل النسائية وفي قاعـات الأفـراح.. يقمـن بتصوير النساء ومن ثم بيع هذه الصور على بعض العمالـة لترويجهـا بـين الشباب.
2. تم ضبط الكثير من القضايا عن طريق بعض محلات صيانة أجهزة الجـوالات المحمولة حيث يقوم بعض العمالة باستخدام برنامج (إعادة المحذوف) للـصور والمقاطع المحذوفة والتي تحتوي على أشياء خاصة للمرأة أو الفتاة ومن ثم يقوم هذا العامل بعد حصوله على رقم هذه المرأة أثناء حضورها إلى المحل بمحاولة ابتزازها وتهديدها
3. تم ضبط بعض العمالة الوافدة الذين يعملون في مهنة توصيل طلبات المطـاعم وسيارات الأجر وبعض المحلات التي تقوم ببيع مستلزمات النساء وهم علـى علاقات مشبوهة مع بعض الفتيات وقيام بعض بابتزاز وتهديد هؤلاء الفتيـات

بعد أن استطاعوا الحصول على صور ومقاطع لهن.(الكتاب السنوي لمركـز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية، 2008)

2.2 الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسات ومنها:

الدراسات العربية:

وبينت (الحافي، 1998) بدراسة هدفت لإحصاء ظاهرة البغاء لدى موقوفـات سجون دمشق في السنوات التي امتدت 1979-1997 ومعرفة أسباب هذه الظـاهرة ومميزات النساء اللواتي يمارسن البغاء، وتبين من نتائج الدراسة إن النساء اللـواتي يمارسن البغاء قد تعرضن للعنف بشتى أنواعه وللابتزاز من الرجال، ويمارسن البغاء بناءً على طلب وإلحاح شخص آخر مثل الأهل أو غيره بناء على التهديد واسـتخدام القوة، وتميزت النساء اللواتي يمارسن البغاء والمتعرضات للعنف بشتى أنواعه بعـدة مميزات مثل عدم الاتزان الانفعالي والتوتر والشعور بالـذنب والعدوانيـة والقلـق ونقص النضج العقلي وتدني مستوى الذكاء.

أجرى (الجوازنة، 1999) دراسة بعنوان" **الجرائم الأخلاقية دراسة إحـصائية تحليليه**" هدفت إلى معرفة واقع الجرائم الأخلاقية في المجتمع الأردني، وخصائص مرتكبي هذه الجرائم، حيث استخدم الباحث فيها التحليل الإحـصائي عـن طريـق الإحصائيات الرسمية للتحقيقات الجنائية بواسطة استبيان وزعت على 100 حالـة، وقد توصلت الدراسة إلى أن 52% من مرتكبي هذه الجـرائم تتـراوح أعمـارهم بين(20-24) سنة، وان نسبة (58%) منهم غير متـزوجين، وتوزعـت النـسبة المتبقية على المتزوجين والمطلقين والأرامل، كما بلغت نسبة الأمية (29%) مـن أفراد العينة، فيما بلغت نسبة التعليم المتدني(29%)، وشكلت فئة الأعمـال الحـرة حوالي ثلث عينة الدراسة في حين بلغت نسبة العاطلين عـن العمـل (20%) مـن مجموع أفراد الدراسة، ونصف عينة الدراسة من ذوي الدخول المتدنية، حيث بلغت نسبة دخولهم الشهرية اقل من (100) دينار (50%)، وتركزت دوافع ارتكاب هـذه

الجرائم العلاقة العاطفية بنسبة(46%)، والإغراء بنسبة (15%)، في حين شكل الفقر أيضا نسبة(15%) من مجموع أفراد العينة.

كما بين (السودي، 2000) في دراسته التي بعنوان " تطور الجرائم الماسة بالأخلاق في الأردن (1990_1999) " وقد هدفت إلى التعرف على حجم وأشكال وتوزيع الجرائم الأخلاقية، وتحليل بعض الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها في الفترة الممتدة من (1990-1999) وقد كشفت الدراسة أن جرائم هتك العرض جاءت في المرتبة الأولى من بين الجرائم الأخلاقية بنسبة 41% من إجمالي هذا النمط من الجرائم، والبالغ عددها في تلك الفترة 3912 جريمة أخلاقية، كما بينت الدراسة أن الفئة العمرية 18-21 سنة قد ارتكبت أكثر من نصف الجرائم الأخلاقية (54%)،تلاها في المرتبة الثانية فئة الأحداث تحت سن 18سنة، وقد ارتكبت20% من الجرائم الأخلاقية، واحتلت فئة الأعمال الحرة المرتبة الأولى من بين مرتكبي الجرائم، وبواقع 46.5%من تلك الجرائم وفي المرتبة الثانية فئة العاطلين عن العمل وقد شكلت ما نسبته 28% من تلك الجرائم، وبلغت نسبة مساهمة المرأة في هذا النمط من الجرائم حوالي13.5% أي ما يعادل ثلاثة أضعاف مساهمة المرأة في ارتكاب الجرائم العامة، واحتلت نسبة الأحداث تحت سن 18سنة المرتبة الأولى من حيث نسبة المجني عليهم فقد بلغت حوالي 68% وغالبيتهم من طلاب وطالبات المدارس.

كما أجرت (الحموري، 2001) دراسة بعنوان "النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف في الأردن"، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وإجراء دراسة الحالة، هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية للموقوفات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها على مستوى الخصائص الشخصية:

1. غالبية المبحوثات من الفئة العمرية الثانية،والواقعة بين 19-24سنة، وقد مثلن ما نسبته 62.5% من الحالات.
2. تدني معدلات المستوى التعليمي،وارتفاع نسبة الأمية،حيث أن 92.5%من المبحوثات ينتمين إلى فئات المستوى الثانوي وما دون.

3. ارتفاع نسبة العازبات والأميات.
4. اغلب المبحوثات يشعرن بالحزن والاكتئاب والمعاملة السيئة من قبل الآخـرين، مما يضطرهن في كثير من الأحيان إلى استغلال مفاتنهن لتحقيق رغباتهن.

فيما يتعلق بالخصائص الأسرية:

انتماء الفئة الكبرى إلى أسر عدد أفرادها بين (12-18) فردا.

تدني المستوى الاقتصادي للوالدين والزوج وتعاطيهم فـي بعـض الأحيـان للمخدرات والكحول والقمار ومشاهدة الأفلام الإباحيـة، وان أكثـر مـن نـصف المبحوثات قد تعرضن للإيذاء الجسدي أو النفسي الذي تمثل في معظمه بالـضرب والإيذاء من قبل الزوج ثم من احد أفراد الأسرة، وان الغالبية من مرتكبـات هـذه الجريمة هن من المدن.

وأجرى (هياجنه، 2003) دراسة بعنوان " **جرائم النساء الأخلاقية في المجتمع الأردني** " هدفت إلى التعرف على جرائم النساء الأخلاقية في المجتمـع الأردنـي، وتكونت عينة الدراسة من 90 نزيلة في مركز إصلاح وتأهيل الجو يـده الخـاص بالنساء، واستخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسـة مـنهج المـسح الاجتمـاعي الشامل، واستبانة المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن الفئة الأكبر من مرتكبات هـذه الجرائم من الفئة العمرية18-25 سنة، واتضح من الدراسة أيضا ارتفاع نسبة غير العاملات والعاملات باجر شهري اقل من 100دينار، وارتفـاع نـسبة العازبـات والأميات كما أن اغلب المبحوثات يشعرن بالحزن والاكتئاب والمعاملة السيئة مـن قبل الآخرين مما يضطرهن في كثير من الأحيان إلى اسـتغلال مفـاتنهن لتحقيـق رغباتهن، كما احتلت جريمة الزنا أكثر الجرائم الأخلاقية تلهتا جريمة الـدعارة أو البغاء، والرغبة في الانتقام من الأهل والزوج أكثر الأسباب لارتكاب الجريمة كمـا أن النسبة الأعلى من المبحوثات قد شاهدن الأفلام الإباحية عن طريق أجهزة الفيديو داخل المنازل، كما اتضح من الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثات قد تعرضـت للإيذاء الجسدي أو النفسي الذي تمثل في معظمه بالضرب والإيذاء من قبل الـزوج ثم من احد أفراد الأسرة.

بين (الشراري، 2005) في دراسة بعنوان " دور المحتسب في مكافحة التحرش بالنساء " هدفت الى التعرف على دور المحتسب في مكافحة التحرش بالنساء في المملكة العربية السعودية، حيث طبق الدراسة على 70 فرد من جهاز الحسبة، ودلت نتائج الدراسة، أن من أهم أسباب تفشي ظاهرة التحرش بالنساء هي ضعف الرقابة الأسرية، ضعف الوازع الديني، التأخر في الزواج من الشباب والفتيات، والفراغ لدى بعض الشباب، وغياب المربي والقدوة الصالحة،كما أظهرت الدراسة أن قيام أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقيام بواجباتهم يؤثر إيجابياً في عدم انتشار التحرش بالنساء، وانتشار الفوضى في المجتمع وذلك لأهمية ما يقومون به من أعمال جليلة.

الدراسات الأجنبية:

بين دايموند (Diamond ,1999) في دراسة" بعنوان علاقة الفن والأفلام الإباحية بالجرائم الجنسية والاغتصاب في اليابان" حيث هدفت هذه الدراسة إلى كشف وتحديد العلاقة بين الفن الاباحي والجرائم الجنسية، وتحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على نشر صور إباحية وأفلام جنسية في المجتمع الياباني واستخدم الباحث ملفات وكالة الشرطة اليابانية المتضمنة إحصائيات عن الجرائم الجنسية منذ العام 1984 بالإضافة إلى السجلات والتقارير الرسمية من دائرة المباحث البوليسية اليابانية، وقد أظهرت نتائج الدراسة الازدياد الكبير في نشر المواد الدعائية الإباحية في السوق الياباني مما زاد من حالات الاعتداءات الجنسية، وقد بلغت مبيعات الأفلام الجنسية لعام 1991 (180) بليون دولار، وفي عام (1995) أظهرت نتائج إحصاء أن مجموع الذين قاموا بالاعتداء جنسيا من الشباب هم من عمر 14-19 سنة بلغ 33.3% وقد انخفضت هذه النسبة لتصل إلى9.6% مما يدل على تحول فئة المعتدين من الشباب إلى الفئات العمرية الأكبر، كما أظهرت ارتفاع حالات الاغتصاب من الغرباء من 16.6% عام (1979) إلى 79.5% لعام (1995) وانخفاض حالات الاغتصاب من قبل الأحداث من (12.3%) لعام (1979) إلى 5.7% لعام (1995)، كما أظهرت الدراسة أن الفقر والدخل المتدني يلعب دوراً هاما في ارتكاب الجريمة الجنسية.

وفي دراسة بومان ودونا (Boman and Dona ,2000) التي بعنوان العلاقـة بين الإساءة وتقدير الذات والتوتر ومركز الضبط والحمل لدى المراهقات"هدفت إلى معرفة العوامل التي تساهم في ارتكاب الأنثى المراهقة الجريمة الجنسية، وذلك لفهم لماذا بعض المراهقات يصبحن حوامل نتيجة العنف الجنسي، والـبعض الآخـر لا يتعرض للعنف الجنسي، حيث تكونت العينة من 62 فتاة، منهن 50 فتاة تعرضـت للعنف الجسدي، و 12 فتاة تعرضت للعنف الجنسي، وتبين من نتائج الدراسـة إن الفتيات المتعرضات للعنف الجسدي والجنسي يتميزن بـالتوتر وسـرعة الإثـارة، إضافة إلى ذلك فإن معظمهن تعرضن للعنف الجنسي نتيجـة للعـوز المـادي، أو اجبرن على هذه الممارسة من قبل رجل قريب.

دراسة إجنبرج، (Eigenberg ,2000)، حول الاغتصاب والـشذوذ الجنـسي والبغاء في سجون مالي، هدفت إلى التعرف إلى السلوكات الجنسية المتمثلة بالشذوذ الجنسي والاغتصاب والبغاء الممارسة داخل السجون بعينة بلغت 391 تم توزيعهـا ورجع منها 209 بنسبة بلغت 53%، توصلت إلى أن 85.4% من الـضباط فـي السجون طلب منهم الإجابة على مقياس من 6 درجات حيث 1 يعني يختلف بقـوة و6 يعني يوافق بقوة، وكانت المواقف تجاه الشذوذ الجنسي الممارس داخل السجون كالتالي: حوالي ثلاثة أرباع العينة 73%، من الضباط يعتقدون بأن النـزلاء الـذين يشاركون في النشاط الجنسي هم رجال مغايرو الجنس، وهذا راجع إلى الحرمـان الجنسي لديهم، و68% من الضباط يرون بأن الرجال مغايري الجنس يشاركون في الجنس نفسه في بعض الظروف، في حين موقف الضباط تجاه الدعارة الممارسـة من النزلاء كالتالي: كان 93% من الضباط قد صرحوا بأن النـزيلات المومـسات يقمن بالأفعال الجنسية بمحض إرادتهن، 40% من الضباط صرحوا بـأن النـزلاء يلجئون للجنس من أجل الحصول على المال، 53% من الضباط يؤكدون علـى أن النزلاء لديهم تجربة سابقة في ممارسة الجنس (الدعارة)، قبل دخول السجن

وبين ليش (Leech, 2002) في دراسة بعنوان الاغتصاب حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار العاطفيـة والاجتماعيـة والنفـسية الناتجـة عـن جريمـة الاغتصاب، وبينت الدراسة معنى جريمة الاغتصاب وعناصر الجريمـة، وبينـت

بوجود أكثر من 778.7 الف حالة اغتصاب في العالم وقعت فـي الفتـرة مـابين (1996-1999) وان الرقم اكبر بكثير لان هناك ما يزيد عن 26% لا يتم التبليـغ عنها وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. إن28% من حالات الاغتصاب تتعرض لها الزوجات والأصدقاء.
2. إن 35% من حالات الاغتصاب تتعرض لها المرأة من القريبين وأفراد العائلة، ونوه الباحث أن للأفلام الجنسية اثر بالغا في التشجيع على الجـرائم الجنـسي والتحرش الجنسي في المجتمع.

دراسة هنسلي وزملائه، (Hensley,at.al.2000)، تحت عنـوان "خـصائص الأهداف والمعتدين في الاعتداءات الجنسية بين الذكور، في لوكسفيل، أوهايو"، كما قاموا أيضاً بدراسة الاستمناء "العادة السرية" والجنس، تكونت عينة الدراسـة مـن 142 فرد (بنسبة عودة 18%)، بينت الدراسة بأن 18.3% من الذين تـم الإبـلاغ عنهم كأهداف جنسية بعمر 34 عاماً، وأن 73% من أهداف الاعتداء الجنسي هم من البيض كما وجدوا بأن (79%) قد صرحوا بأنهم مستقيمون جنـسياً (مـع الجـنس المغاير) قبل السجن، (69%) صرحوا بأنهم مستقيمون جنسياً بعد الحبس، (36%) مارسوا الجنس الشفوي مع نزيل آخر ذكر،(32%) مارسوا اللواط بشكل متبادل مع فرد آخر.

بين الرد (Alarid ,2000)، في دراسته التي بعنوان الاعتداء والإجبار الجنسي بين النساء السجينات حيث هدفت هذه الدراسة فحص أسباب الإجبـار والاعتـداء الجنسي بين النساء المنتهكات التي ظهرت في رسائلهن التي أرسلت خـلال فتـرة خمس سنوات، و شملت الدراسة 25 نزيلة في عدد من مراكز الإصلاح طلب منهن إرسال المعلومات المتعلقة بالاعتداء والإجبار الجنسي الذي تعرضـن لـه، حيـث تضمنت الاستطلاعات أسئلة حول تشكيلة المواقف والسلوك نسبة إلى الثقافة الثانوية المؤسساتية، ورموز النزيل، والعوائل المسرحية والسلوك الجنسي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين العلاقات الجنسية والإجبار الجنسي، حيث أن الإجبار والاعتـداء الجنسي يزداد عندما تشترك النزيلات في العلاقات الجنسية علـى الـرغم مـن أن العديد من النساء النزيلات يقتربن أكثر للجنس أو تتم مضايقتهن جنسياً عند دخولهن

لأول مرة لمركز الإصلاح، أيضاً وجدت الدراسة بأن الضغط والمضايقة الجنـسية كانتا سائدتين أكثر بكثير من الاعتداء الجنسي في سجون النساء بـالرغم مـن أن العديد من النساء الممارسات للجنس واجهن إجباراً جنـسياً، وأن النـساء اللاتـي شاركن في الاتصال الشاذ جنسياً خصوصاً في الدور المذكر قد تعرضن لمواجهـة حوادث متكررة من الاجبار الجنسي، كما بينت الدراسة الأسباب التي تمنع النزيلات من التصريح بحوادث الاعتداء الجنسي وهي: اللامبالاة بحوادث الاعتداء والإجبار الجنسي من النزيلات أنفسهن لخوفهن الشديد من المنتهكات، حـوادث الاغتـصاب السابقة، الممارسة السابقة للجنس.

وقام جونسون (Johnson ,2001) بدراسة بعنوان " التوجة نحو العنف الجنسي في العلاقات العاطفية مع النساء" هدفت إلى فحص العلاقة ما بـين العنـف بـشتى أنواعه بما فيه الجنسي وخصائص المرأة التي تتعرض له، حيـث تكونـت عينـة الدراسة من (101) امرأة بالغة تعرضت للعنف الجنسي، حيث تم اختيارهن بـشكل عشوائي من الملاجئ التي توجد فيها النساء، وتبين من نتائج الدراسـة أن المـرأة الضحية تتصف بالانطوانية وتدني المستوى التعليمي والإدراك المـنخفض للـدعم الاجتماعي.

وفي دراسة فين(Finn ,2004) بعنوان دراسة مسحية حول قـضية التحـرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، وقد أجريت الدراسة على 339 طالب وطالبة فـي جامعة (نيو هامشر)،وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات بين التحرشات الهاتفية(on line) بناء على المتغيرات في الدراسة ماعدا التكيف الجنسي.

وبين بانبري(Banbury ,2004) في دراسته والتي بعنوان الـسلوك الجنـسي القسري في السجون البريطانية كما هو منشور من قبل السجناء البالغين الـسابقين، بعينة بلغت 208 نزيل وجدت أن 1% من عينة الدراسة قد تم اغتـصابهم، و 4% كانوا قد هوجموا جنسياً، و 89% من مجموع الضحايا ذكروا بأنهم قد تم تهديـدهم بالسلوك الجنسي القسري قبل أن يتم الاعتداء عليهم، كما وجدت بـأن الاعتـداءات الجنسية تحدث في المناطق التي تكون أكثر سرية وعزلة تتضمن زنزانات الـسجن

وخاصة التي يوجد بها أكثر من نزيل، الاستراحات، المكتبات، مواقع العمل، بحيث تمثلت خصائص المؤسسات التي تساهم في حدوث الاعتداءات الجنسية هي:

1. الازدحام
2. قلة الوعي لدى النزلاء
3. غياب العلاقات الجنسية (الحرمان الجنسي).

أشارت دراسة (Beck & Hughes ,2004)عن مسح العنف الجنسي، حيث هدف المسح التعرف إلى ضحايا العنف الجنسي، شملت العينة 2730 متعرض للعنف الجنسي في الولايات المتحدة، حيث شملت أكثر من 1.7 مليون نزيل أو 79% من مجموع البالغين والأحداث في منتصف عام 2004، موزعة على أنظمة السجون الفدرالية وسجون الولاية والسجون الخاصة بالقاصرين (الأحداث)، اشتملت 11 عينة منفصلة تم اختيارها بطريقة عشوائية أو عينة مختارة بطريقة علمية لا تقل عن 10%، شمل 50 ولاية سجل البحث 5528، ادعاء بالعنف الجنسي، وكان العدد النهائي للادعاءات 8210، موزعة على أنظمة السجون 42% من مجموع الادعاءات، خدمات الأحداث المحلية والخاصة قدمت 23%، السجون المحلية 21%، أنظمة أحداث الولاية 11%، كان ما يقارب من 42% من ادعاءات العنف الجنسي تحتوي على تورط سوء السلوك الجنسي لكادر السجن، 37% تورط النزيل مع النزيل في التصرفات الجنسية غير المسموح بها، 11% من المضايقات الجنسية المتكررة من قبل كادر السجن، 10% من الاتصال الجنسي المسيء بين النزيل والنزيل الآخر حيث كانت هناك 315، ادعاء يخص العنف الجنسي لكل 1000، نزيل في 2004، في كان حين معدل سوء السلوك الجنسي من قبل كادر السجن هو الأعلى مع 131، ادعاء لكل 1000، نزيل متبوعاً بالتصرفات الجنسية غير المسموح بها بين النزيل والنزيل (16 ادعاء لكل 100 نزيل)، معدلات للاتصال الجنسي المسيء 0.33، المضايقة الجنسية المتكررة من قبل كادر السجن 0.36 وهي الأقل، أما فيما يخص العنف الجنسي تجاه الأحداث حيث المعدلات هي الأعلى فيما يخص سوء السلوك الجنسي من قبل كادر السجن 1134 ادعاء لكل 1000 قاصر(حدث)، خدمات الأحداث المحلية أو الخاصة وثقت 322 ادعاء فيما يخص

سوء السلوك الجنسي من قبل كادر السجن لكل 1000 قاصر بما يقارب 3 مـرات من معدل أنظمة سجون الولاية 112 لكل 1000، نزيل في حـين سـجل الـسجن الفدرالي 133، بينما كان هناك ما يقارب من 731 ادعاءً فيما يخص النشاط الجنسي غير المسموح فيه بين القاصرين لكل 1000 قاصر في الخدمات المحلية أو الخاصة للأحداث و(657)، ادعاءً لكل 1000 قاصر في خدمات الولاية للأحـداث، وهـي المعدلات الأعلى بمقدار 6 مرات من النشاط الجنسي غير المسموح فيه بين النزيل والنزيل في أنظمة سجون الولاية 15 لكل 1000 نزيل وقريبة من 7 مـرات عنـد مقارنتها مع المعدل في السجون المحلية (97 لكل 1000 نزيل)، ما يقـارب مـن 90% من الضحايا في النشاط الجنسي غير المسموح به في حالة النزيل مع النزيل كانوا من الذكور في سجن الولاية و87% كانوا ضمن السجون المحلية.

أما دراسة لكلٍ من بيك وهرسون(Beck & Harrison ,2004) ، فقد أشـارت إلي المسح الثالث لجميع السجون الاتحادية والنظم والمرافق التي تديرها الولايـات المتحدة، ويهدف إلى التعرف إلى مدى انتشار العنـف، الـشذوذ الجنـسي داخـل المؤسسات الإصلاحية، حيث شمل جميع ما تم الإشارة إليه مـن أشـكال وصـور العنف الجنسي سواء من الموظفين أو النزلاء تجاه النزلاء الآخرين فـي المراكـز الإصلاحية، وقد شكلت ادعاءات العنف 6.241 لعام 2005، حيـث كـان هنـاك 2.83% ادعاءً جنسياً لكل 1000 نزيل، حيث شكل الضحايا من الذكور ما نـسبته 67%، بينما شكلت الضحايا الإناث 62%، بالنسبة لسوء التصرف الجنسي، بينمـا شكل الضحايا الذكور في التحرش الجنسي 87% مقابل الضحايا الإناث 68%، في حين شكل الذكور ضحايا العنف والشذوذ الجنسي في مراكز الإصلاح 88% مقابل 11.6% من الإناث ضحايا العنف الجنسي، أما أكثر الفئات العمرية التـي شـكلت عامل خطورة هي 18-24، بنسبة 45.1%، أكثر النزلاء قد استعملوا القـوة فـي ممارسة العنف الجنسي بنسبة 51%، 44%.

دراسة كلٍ من ستروك مان جونـسون وسـتروك مـان جونـسون(2006، Struckman-Johnson& Struckman-Johnson), بعنوان معدلات الإكراه الجنـسي في سبعة سجون في الوسط الغربي، عبارة عن مقارنة بين التقارير الذاتية للرجـال

والنساء تم الحصول عليها من عينة تكونت من 1.788، دلت نتائج الدراسة بأن هناك 382 ذكر و51 انثى قد واجهوا الإجبار الجنسي، وصرح النزلاء بأن الجناة في حوادث الإجبار الجنسي كانوا 47% هم من النزلاء، 41% من الموظفين والنسبة الأكبر هي للرجال 70%، كما أن 29% من النزلاء قد أفادوا بأن الإجبار الجنسي تمثل في: الجنس الشرجي، المهبلي، الشفهي، كما صرحت 37% من النزيلات بأنهن شعرن بالكآبة نتيجة لتلك الاعتداءات الجنسية و 11% من النزلاء صرحوا بأنهم قد حاولوا الانتحار.

بين أوستن (Austin,at.al 2006) في دراسته التي بعنوان العنف الجنسي في سجن تكساس Texas حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الجنسي الممارس في سجن تكساس والتعرف على خواص هذه الحوادث من ناحية الضحية والمرتكب والوقت والمكان الذي حدثت فيه مثل هذه الأحداث والبحث في تأثير بيئة السجن على انتشار العنف الجنسي وطبيعة العنف ومدى تأثير الأنظمة على أحداث العنف الجنسي، حيث بين بأن عدد حوادث العنف الجنسي 550 لكل 1000 نزيل بواقع 3.95% مقابل 1.05% المعدل الوطني للولايات، كما تبين نسبة الاعتداء الجنسي منذ 1993 بأنها تراوحت بين 1.2%-0.6% لكل 1000 نزيل حتى عام 1999، كما تبين بأن ثلثي حالات الاعتداء الجنسي المخبر عنها قد وقعت في زنزانة النزيل، الحمام أو الدش، المسكن والاعتداء الجنسي في المناطق المشتركة في العمل والمطاعم، أيضاً بين بأن ثلاثة أرباع الاعتداءات في الخلايا وتقريباً 12% في الحمام أو الدش، أكثر من 50% وأن قليلاً من حالات الاعتداء تحتاج إلى دليل عدلي، 60% من النزلاء البيض يهاجمون أكثر من غيرهم من الأجناس الأخرى، بينما ثلثي 68%، الحوادث تتضمن مهاجمين سود، 19% مهاجمون أسباني، 12% مهاجمون بيض، وأن الضحايا بشكل عام أصغر من المهاجمين، 12% من الادعاءات تتضمن سجيناً مريضاً مرضاً عقلياً، حيث أفاد المهاجمون والضحايا من الذكور في إدعاءات الهجوم الجنسي على الأرجح بأن لديهم تواريخ إجرامية عنيفة، في حين أن أغلبية الضحايا 97% لم يكن لديهم ارتباطاً مسبقاً بأي عصابة، مقابل 20.5% من المهاجمين كانوا منتسبين لعصابات، كما تبين بأنه من بين 150.000

نزيل يوجد تقريباً 500-600 اعتداء جنسي مخبر عنه من قبل النزلاء والموظفين في قسم العدالة الإجرامية في تكساس حيث أوضحت الدراسة بأنه حدث 2000 حالة اعتداء جنسي مخبر عنها رسمياً في أنظمة سجن تكساس بين 2002-2005.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة ان من اهم أسباب ارتكاب الجريمة الجنسية هو الدخل المتدني لدى مرتكبيها مثل دراسة (الجوازنة، 1999)، ودراسة (الحموري، 2001)، ودراسة (هياجنة، 2003) كما أشارت بعض الدراسات أن أكثر أنواع الجريمة الجنسية انتشارا هي جريمة الاغتصاب وجريمة هتك العرض مثل دراسة (Jonson,2001) وإن معظم مرتكبي هذه الجريمة هم من ذوي المستوى التعليمي المتدني مثل دراسة (Jonson, 2001) وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تبحث اتجاهات السجناء نحو عوامل ارتكاب الجريمة الجنسية المرتكبة في المملكة العربية السعودية، ومدى اثر كل من العمر والمستوى التعليمي والدخل ومكان الإقامة للجاني في ارتكاب هذه الجريمة.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

تضمن هذا الفصل عرضا مفصلا لمنهجية وتصميم الدراسة، إذ يشتمل علـى وصف لمجتمع الدراسة، وعينتها، وخصائص هذه العينة وطريقة اختيارهـا، وأداة الدراسة، و مؤشرات الصدق والثبات لهذه الأداة، كما يشتمل هـذا الفـصل علـى إجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسـئلة الدراسـة وفيما يلي عرضا تفصيلياً لذلك.

3. 1 منهجية الدراسة

تعتمد المنهجية في هذه الدراسة على المسح الاجتماعي الذي يتضمن مـسحا مكتبيا من خلال الرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطـار النظـري للدراسة، والاستطلاع الميداني عن عوامل ارتكاب الجريمة الجنسية في سجن حائل في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر النزلاء.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم الجنسية المحكوم عليهم في سـجن حايل في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (120) نزيلا حيث تم الحـصول عليهم من خلال مساعدة الأخصائي الموجود في السجن.

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينه الدراسة من الأفراد المرتكبين للجرائم الجنسية في سـجن حائـل والبالغ عددهم (120) نزيلاً حيث تم الحصول عليهم بطريقه المسح الـشامل وتـم مقابلاته وتوزيع أداة الدراسة عليهم من خلال إدارة السجن ومن ضمنها الأخصائي الاجتماعي الموجود في السجن.

4.3 أداة الدراسة

تم تطوير الاستبانة بناء على دراسة الأدوات والاستبيانات التي وضعها واعتمدها باحثون سابقون آخرون، التي اهتمت بدراسة واقع ارتكاب الجريمة الجنسية مثل دراسة(هياجنة، 2003)، ودراسة (الحموري، 2001)، ودراسة (الشراري، 2005)، حيث تمت الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد استبانه الدراسة المخصصة لقياس واقع ارتكاب الجريمة الجنسية في المملكة العربية الذي يسعى الباحث لدراستها، كما تم تصميم هذه الاستبانة على مقياس خماسي (1-5) وتم تم توزيع هذه القيم وفق ما يناسب كل بعد.

واشتملت الاستبانة على جزئين

1. الجزء الأول، و يقيس المتغيرات الديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي، الدخل، مكان الإقامة، نوع الجريمة الجنسية المرتكبة).
2. الجزء الثاني، ويقيس عوامل ارتكاب الجريمة الجنسية، وهي العامل الاجتماعي وتم قياسه من خلال 24 فقرة، والعامل الاقتصادي وتم قياسه من خلال 6 فقرات، والعامل الديني وتم قياسه من خلال 5 فقرات، والعامل النفسي وتم قياسه من خلال 6 فقرات.

5.3 صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على أربعة من أساتذة علم الجريمة في جامعة مؤتة، للاستفادة من ملاحظاتهم في بناء أداة الدراسة، حيث تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى، وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% كمعيار لقبول الفقرة.

6.3 ثبات أداة الدراسة

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من 25 فرداً ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا حيث بلغ 84,0.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة وهي:

1. العمر.
2. المستوى التعليمي.
3. الدخل
4. مكان الإقامة.

ثانيا: المتغير التابع وهو عوامل الجريمة الجنسية.

7.3 المعالجة الإحصائية

بعد أن تم تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسـوب ضـمن برنـامج الرزمـة الإحصائية(SPSS) تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافـات المعياريـة، والتكـرارات، والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، وتم اسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافات المعيارية للاجابة عن السؤال الثاني، كما تم استخدام تحليـل التبـاين الأحادي للإجابة عن بقية الأسئلة.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج
خصائص عينة الدراسة
1. العمر

يظهر الجدول رقم (2) توزيع العينة وفق العمر، وقد تبين من الجدول إن أغلب أفراد العينة يتركزون في العمر اقل من 20 سنة.

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفق متغير العمر لمرتكب الجريمة الجنسية

العمر	التكرار	النسب
اقل من 20	48	40.0
20-29	28	23.3
30-39	23	19.2
اكثر من 40	21	17.5
المجموع	120	100.0

يتضح من الجدول أن معدلات الجريمة الجنسية ترتفع كلما صغر عمر الجاني فغالبية أفراد العينة يتركزون في العمر من اقل من 20 سنة، وبنسبة 40%

2. المستوى التعليمي:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي لمرتكب الجريمة الجنسية

المستوى التعليمي	التكرار	النسب
أمي لا يقرا ولا يكتب.	33	27.5
المرحلة الأساسية.	46	38.3
المرحلة المتوسطة.	28	23.3
ثانوي	13	10.8
المجموع	120	100.0

يتضح من الجدول أن معدلات الجريمة الجنسية ترتفع كلما كلما انخفض المستوى التعليمي فغالبية أفراد العينة يتركزون في المستوى التعليمي الأساسي، وبنسبة 38.3%.

3. توزيع العينة وفق الدخل الشهري لمرتكبي الجريمة الجنسية.

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري لمرتكبي الجريمة الجنسية

الدخل الشهري	التكرار	النسب
أقل من 2000 ريال	45	37.5
من 2001-3000 ريال	42	35.0
من 3001-4000 ريال	21	17.5
أكثر من 4001	12	10.0
المجموع	120	100.0

يتضح من الجدول أن معدلات الجريمة الجنسية ترتفع كلما انخفض دخل الفرد الشهري فغالبية أفراد العينة يتركزون في فئة الدخل أقل من 2000 ريال، وبنسبة 37.5%.

4. توزيع العينة وفق متغير مكان الإقامة.

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسب
ريف	22	18.3
بدو	33	27.5
حضر	65	54.2
المجموع	120	100.0

يتضح من الجدول أن معدلات الجريمة الجنسية ترتفع في المدن فغالبية مرتكبي هذه الجريمة الجنسية في هذه الدراسة يتركزون في المدن، وبنسبة 54.2%

السؤال الأول:

ما أنواع الجرائم الجنسية الأكثر انتشاراً في سجن حائل؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للجرائم الجنسية في سجن حائل والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للجرائم الجنسية الأكثر انتشارا في سجن حائل

نوع الجريمة الجنسية	التكرارات	النسب المئوية	الرتبة
هتك العرض	41	34.2	2
زنا	3	2.5	4
زنا محارم	2	1.7	5
اغتصاب	51	42.5	1
لواط	23	19.2	3
المجموع	120	100.0	

تشير البيانات في الجدول (6) أن أكثر الجرائم الجنسية انتشارا في سجن حائل هي الاغتصاب ثم هتك العرض ثم اللواط، وأقل الجرائم الجنسية انتشاراً هي زنا المحارم.

السؤال الثاني:

ما أهم العوامل المؤدية إلى الجرائم الجنسية الأكثر انتشارا في سجن حائل ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (7) يبين هذه النتائج

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم عوامل الجريمة الجنسية

العامل	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
العامل النفسي	4.00	0.830
العامل الاقتصادي	3.90	1.19
عامل غياب الوازع الديني	3.78	0.901
العامل الاجتماعي	3.53	0.991

تبين من خلال نتائج التحليل الواردة في الجدول (7) إن العامل النفسي هـو أهم العوامل لارتكاب الجريمة الجنسية، ثم جاء بعد ذلك العامل الاقتصادي ثم العامل الديني ثم العامل الاجتماعي.

وفيما يلي تحليل فقرات كل بعد:

أولاً: العامل النفسي:

جدول رقم(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل النفسي

رقـم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحـراف المعياري	الرتبة	درجـة الموافقة
37	القلق والتوتر يدفع إلـى ارتكـاب هـذه الجريمة	4.31	0.961	1	موافق
40	فقدان الثقة بالنفس يساهم في ارتكاب هذه الجريمة	4.17	01.07	2	موافق
38	شعور الفرد بالاحباط يدفع إلى ارتكـاب الجريمة الجنسية	3.93	0.980	3	موافق
39	الاكتئاب يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة	3.89	1.03	4	موافق
36	الامراض النفسية تساهم في ارتكاب هـذه الجريمة	3.86	1.178	5	موافق
41	العداوة تتسبب في هذه الجريمة	3.82	1.174	6	موافق
العامل النفسي		4.00	0.830		عالي

تبين من نتائج التحليل الواردة في الجدول (8) وجود اتجاه عام نفسي قـوي حول واقع ارتكاب الجريمة الجنسية في سجن حائل حيـث ان الفقـرة رقـم (37) حصلت على أعلى متوسط حسابي في فقرات العامل النفسي والتـي تـنص علـى الموافقة نحو " القلق والتوتر يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة" وبمتوسط حسابي بلـغ 4.31 ثم الفقرة رقم (40) والتي تنص على الموافقة نحو " فقدان الثقة بالنفس يساهم في ارتكاب هذه الجريمة" وبمتوسط حسابي بلغ 4.17 في حين حصلت الفقرة رقـم (41) والتي تنص على الموافقة نحو " العداوة تتسبب في هذه الجريمة" على أدنـى متوسط حسابي بلغ 3.82.

ثانيا: العامل الاقتصادي

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الاقتصادي

رقـم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجـة الموافقة
28	مستوى الدخل المتدني يدفع إلـى ارتكـاب الجريمة الجنسية	3.99	1.39	1	موافق
26	الظروف المعيشية المتدنية سبب في ارتكاب الجرائم الجنسية	3.96	1.37	2	موافق
27	التحضر السريع في المملكة ساهم في زيادة الجرائم الجنسية	3.93	1.38	3	موافق
25	البطالة سبب في ارتكاب الجرائم الجنسية	3.87	1.39	4	موافق
29	الفقر الشديد يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة	3.86	1.38	5	موافق
30	الطفرة الاقتـصادية التـي حـصلت فـي السعودية ساهمت فـي ارتكـاب الجـرائم الجنسية	3.77	1.17	6	موافق
العامل الاقتصادي		3.90	1.19		عالي

تبين من خلال نتائج التحليل الواردة في الجـدول (9) وجـود اتجـاه عـام اقتصادي قوي حول واقع ارتكاب الجرائم الجنسية من وجهة نظر نزلاء سجن حائل حيث أن الفقرة رقم (28) حصلت على أعلى متوسط حسابي في فقـرات العامـل

الاقتصادي والتي تنص على الموافقة نحو " مستوى الدخل المتدني يدفع إلى ارتكاب الجريمة الجنسية " وبمتوسط حسابي بلغ 3.99 ثم الفقرة رقم (26) والتي تنص على الموافقة نحو " الظروف المعيشية المتدنية سبب في ارتكـاب الجـرائم الجنـسية " وبمتوسط حسابي بلغ 3.96 في حين حصلت الفقرة رقم (30) والتي تـنص علـى الموافقة نحو " الطفرة الاقتصادية التي حصلت في السعودية ساهمت فـي ارتكـاب الجرائم الجنسية " على أدنى متوسط حسابي بلغ 3.77.

ثالثا: فقرات العامل الديني:

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات غياب الوازع الديني

رقـم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحـراف المعياري	الرتبة	درجـة الموافقة
33	ترك الصلاة يساهم فـي ارتكـاب هـذه الجريمة	4.12	1.08	1	موافق
31	عدم الوعي الديني يساهم في زيادة هـذه الجريمة	3.94	1.14	2	موافق
32	ضعف الإحساس برقابة الله يساهم في هذه الجريمة	3.79	1.146	3	موافق
34	عدم وجود القدوة الصالحة فـي الأسـرة يساهم ارتكاب هذه الجريمة	3.65	1.04	4	موافق
35	ضعف القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع يساهم في ارتكاب هذه الجريمة	3.41	1.22	5	محايد
العامل الديني		3.78	0.901		عالي

تبين من خلال نتائج التحليل الواردة في الجدول (10) وجود اتجاه عام لغياب الوازع الديني حول واقع ارتكاب الجرائم الجنسية من وجهة نظر نزلاء سجن حائل حيث أن الفقرة رقم (33) حصلت على أعلى متوسط حسابي في فقرات عامل غياب الوازع الديني والتي تنص على الموافقة نحو " ترك الصلاة يساهم في ارتكاب هـذه الجريمة " وبمتوسط حسابي بلغ 4.12 ثم الفقرة رقم (31) والتي تنص على الموافقة

نحو " عدم الوعي الديني يساهم في زيادة هذه الجريمة " وبمتوسط حسابي بلغ 3.94 في حين حصلت الفقرة رقم (35) والتي تنص على الموافقة نحو " ضـعف القـيم الأخلاقية والدينية في المجتمع يساهم في ارتكاب هذه الجريمة " على ادنى متوسـط حسابي بلغ 3.41.

رابعا: العامل الاجتماعي

جدول رقم(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الاجتماعي

رقـــم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجـــة الموافقة
21	انتشار محلات التصوير الخاصة بالنساء وعدم وجود الرقابة عليها يساهم فـي زيـادة هـذه الجريمة.	3.90	1.29	1	موافق
22	تعرض بعض الفتيات للعنف الأسري من قبـل الآباء والأزواج يساهم في انحرافها	3.81	1.13	2	موافق
23	مشاهدة الأفلام الإباحية يساهم في ارتكاب هذه الجريمة	3.80	1.25	3	موافق
1	المشاكل الأسرية سبب في ارتكـاب الجـرائم الجنسية	3.73	1.30	4	موافق
14	كثرة المشاغل النسائية وعدم وجـود الرقابـة عليها	3.71	1.37	5	موافق
24	فقدان الضوابط الاجتماعية سبب في ارتكـاب الجرائم الجنسية	3.69	1.27	6	موافق
15	تغير بعض العادات والثقافات بسبب العولمـة ساهم في ارتفاع هذه الجريمة	3.68	1.28	7	موافق
5	الطلاق سبب في ارتكاب الجريمة الجنسية	3.67	1.47	8	موافق
4	الاختلاط الكثير بين الشباب والفتيات سبب في ارتكاب الجريمة	3.66	1.39	9	موافق
2	تأخر سن الزواج سبب في ارتكـاب الجـرائم الجنسية	3.65	1.15	10	موافق
13	عدم قيام الجهات الامنية بدورها المطلوب تجاه بعض الجرائم الأخلاقية ساهم في ارتفاعها	3.62	1.34	11	موافق

12	ظهور القنوات الفضائية التـي تـشجع علـى التعارف بين الـشباب والفتيـات سـاهم فـي ارتفاعها	3.57	1.44	12	موافق
16	ركوب المرأة مع الـسائق الأجنبـي لوحـدها يساهم في ارتكاب هذه الجريمة	3.56	1.31	13	موافق
8	التنشئة الاجتماعية المتسلطة تدفع الشباب إلـى ارتكاب هذه الجريمة	3.51	1.47	14	موافق
a9	الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف سبب في الجريمة	3.42	1.54	15	محايد
6	أصدقاء السوء سبب فـي ارتكـاب الجريمـة الجنسية	3.41	3.93	16	محايد
18	الظلم الذي يقع على المرأة في بعض الأسـر يساهم في انحرافها	3.39	1.28	17	محايد
17	تبادل الصور والمقاطع الخاصة بين الفتيـات بحجة الصداقة والذكريات احد الاسباب لهـذه الجريمة	3.38	1.39	18	محايد
20	وجود برامج في بعض محلات الجوالات تعيد المحذوف من الصور وخاصة للنساء يساهم في الضغط على المرأة من اجل ممارسة الجـنس معها	3.35	1.25	19	محايد
3	إدمان المخدرات عامل هام لارتكاب الجريمـة الجنسية	3.34	1.29	20	محايد
7	تدني المستوى التعليمي يدفع إلى ارتكاب هـذه الجريمة	3.30	1.49	21	محايد
19	الرفقة السيئة مع بعض الفتيـات تـساهم فـي ارتكاب هذه الجريمة	3.22	1.24	22	محايد
10	دخول الأجانب إلى المملكة وخاصة من النساء رفع هذه الجريمة	3.15	1.42	23	محايد
11	الإثارة والإغراء من النساء ساهم في ارتكـاب هذه الجريمة	3.13	1.52	24	محايد
العامل الاجتماعي		3.53	0.991		عالي

تبين من خلال نتائج التحليل الواردة في الجدول (11) وجـود اتجـاه عـام اجتماعي قوي حول واقع ارتكاب الجرائم الجنسية من وجهة نظر نزلاء سجن حائل حيث أن الفقرة رقم (21) حصلت على أعلى متوسط حسابي في فقـرات العامـل الاجتماعي والتي تنص على الموافقة نحو " انتشار محـلات التـصوير الخاصـة بالنساء وعدم وجود الرقابة عليها يساهم في زيادة هذه الجريمة." وبمتوسط حـسابي بلغ 3.90 ثم الفقرة رقم (22) والتي تنص على الموافقة نحو " تعرض بعض الفتيات للعنف الأسري من قبل الآباء والأزواج يساهم في انحرافها " وبمتوسط حسابي بلـغ 3.81 في حين حصلت الفقرة رقم (11) والتي تنص على الموافقة نحـو " الإثـارة والإغراء من النساء ساهم في ارتكاب هذه الجريمة " على أدنى متوسط حسابي بلغ 3.13.

السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعزى لمتغير العمر للجاني ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعياريـة والجدول (12) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر.

فئات الأعمار	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من 20 سنة	3.85	0.673
20-29 سنة	3.51	1.14
30-39 سنة	3.97	0.550
أكثر من 40 سنة	3.19	0.654
المتوسط الكلي	3.68	0.824

تشير البيانات في الجدول إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحـسابية ولاختبار دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقـم (13) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (13)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	9.234	3	3.078	4.979	0.003
داخل المجموعات	71.714	116	0.618	------	------
الكلي	80.947	119	-------	------	------

تشير البيانات في الجدول(13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر حيث بلغت قيمة (f) (4.979) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (14) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (14)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر.

العمر	المتوسط الحسابي	اقل من 20 سنة	20-29 سنة	30-39 سنة	أكثر من 40 سنة
اقل من 20 سنة	3.85	--------	0.34	-0.12	*0.66
29-20	3.51	--------	-------	-0.46	0.32
39-30	3.97	--------	--------	--------	0.78*
أكثر من 40 سنة	3.19	-------	--------	--------	------

تشير البيانات في الجدول(14) إلى وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية بين العمر اقل مـن 20 سنة وفئة العمر أكثر من 40 سنة وهذا الفرق لصالح فئة العمر اقل من 20سنة، كما اتضح من النتائج وجود فروق بين العمر(30-39) وذوي العمر (أكثر من 40 سنة) ولصالح ذوي العمر 30-39 سنة فأكثر حيث كانوا الأكثر ارتكابـا للجريمـة الجنسية.

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمـة الجنـسية تبعا للعامل الاجتماعي باختلاف متغير العمر والجدول (15) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (15)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر للجاني حسب العامل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	19.994	3	6.665	7.973	0.000
داخل المجموعات	96.963	116	0.836		
الكلي	116.957	119			

تشير البيانات في الجدول(15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر تبعـا للعامل الاجتماعي حيث بلغت قيمة (f) 7.973 وهي دالة إحصائيا عنـد مـستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول 16 يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (16)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر حسب العامل الاجتماعي.

العمر	المتوسط الحسابي	اقل من 20 سنة	20-29 سنة	30-39 سنة	أكثر من 40 سنة
اقل من 20 سنة	3.78		0.44	-0.14	1.02*
20-29	3.34			-0.58	0.58
30-39	3.92				1.16*
أكثر من 40 سنة	2.76				

تشير البيانات في الجدول(16) إلى وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكـاب الجريمـة الجنـسية تبعـا للعامـل

الاجتماعي بين العمر اقل من 20 سنة وفئة العمر أكثر من 40 سنة وهذا الفـرق لصالح فئة العمر اقل من 20سنة، كما اتضح مـن النتـائج وجـود فـروق بـين العمر(30-39) وذوي العمر (أكثر من 40 سنة) ولصالح ذوي العمر 30-39 سنة فأكثر حيث كانوا الأكثر ارتكابا للجريمة الجنسية تبعا للعامل الاجتماعي.

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمـة الجنـسية حسب العامل النفسي باختلاف فئة العمر والجدول 17 يبين هذه النتائج.

جدول رقم (17)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل النفسي باختلاف متغير العمر للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11.679	3	3.893	6.406	0.000
داخل المجموعات	70.495	116	0.608		
الكلي	82.174	119			

تشير البيانات في الجدول(17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعـا للعامـل النفـسي باختلاف متغير العمر حيث بلغت قيمة (f) 6.406 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول 18 يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (18)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير العمر حسب العامل النفسي.

العمر	المتوسط الحسابي	اقل من 20 سنة	20-29 سنة	30-39 سنة	أكثر من 40 سنة
اقل من 20 سنة	4.36		*0.75	0.44	0.60*
29-20	3.61			-0.31	-0.15
39-30	3.92				0.16
أكثر من 40 سنة	3.76				

تشير البيانات في الجدول(18) إلى وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل النفسي بين العمر اقل من 20 سنة وفئة العمر من 20-29 سنة وهذا الفرق لصالح فئة العمر اقل من 20سنة، كما اتضح من النتائج وجود فروق بين العمر اقل من 20 وذوي العمر (أكثر من 40 سنة) ولصالح ذوي العمر اقل من 20سنة حيث كانوا الأكثر ارتكابا للجريمة الجنسية تبعا للعامل النفسي.

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية حسب العامل الديني باختلاف فئة العمر والجدول 19 يبين هذه النتائج.

جدول رقم (19)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الديني باختلاف متغير العمر للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.928	3	0.643	0.787	0.503
داخل المجموعات	94.706	116	0.816		
الكلي	96.634	119			

تشير البيانات في الجدول(19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحـصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الـديني باختلاف متغير العمر حيث بلغت قيمة (f).787 وهي غير دالـة إحـصائيا عنـد مستوى الدلالة (α≤0.05)

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمـة الجنـسية حسب العامل الاقتصادي باختلاف فئة العمر والجدول 20 يبين هذه النتائج.

جدول رقم (20)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الاقتصادي باختلاف متغير العمر للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.170	3	1.723	1.210	0.309
داخل المجموعات	165.210	116	1.424		
الكلي	170.380	119			

تشير البيانات في الجدول(20) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحـصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في ارتكاب الجريمـة الجنـسية تبعـا للعامـل الاقتصادي باختلاف متغير العمر حيث بلغت قيمـة (f) 1.210وهـي غيـر دالـة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة (α≤0.05) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمـة الجنـسية تبعـا للمـستوى التعليمي للجاني؟

للإجابة على هذا السؤال تم اسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية والجدول رقم (21) يبين هذه النتائج

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أمي لا يقرأ ولا يكتب	3.76	0.790
ابتدائي	3.80	0.774
متوسط	3.43	1.05
ثانوي	3.57	0.295
المتوسط الكلي	3.68	0.824

تشير البيانات في الجدول(21) إلى وجود فروق ظاهرية فـي المتوسـطات الحسابية ولتحديد دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (22) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للمستوى التعليمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.772	3	0.924	1.371	0.255
داخل المجموعات	78.175	116	0.674	-----	----
الكلي	80.947	119	-----	----	---

تشير البيانات في الجدول رقم (22) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمـة الجنـسية تبعـا للمـستوى التعليمي.

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمـة الجنـسية حسب العامل الاجتماعي باختلاف فئة المستوى التعليمي والجدول 23 يبـين هـذه النتائج.

جدول رقم (23)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الاجتماعي باختلاف متغير المستوى التعليمي للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.361	3	0.787	0.797	0.498
داخل المجموعات	114.596	116	0.988		
الكلي	116.957	119			

تشير البيانات في الجدول(23) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الاجتماعي باختلاف متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (f).797 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية حسب العامل النفسي باختلاف فئة المستوى التعليمي والجدول 24 يبين هذه النتائج.

جدول رقم (24)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل النفسي باختلاف متغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.295	3	6.098	11.074	0.000
داخل المجموعات	63.880	116	0.551		
الكلي	82.174	119			

تشير البيانات في الجدول(24) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل النفسي باختلاف متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (f) 11.074 وهي دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)، ولتحديد لصالح من كانت الفروق تـم اسـتخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية والجدول (25) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (25)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي حسب العامل النفسي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي
أمي لا يقرأ ولا يكتب	4.35		0.13	0.94*	0.77*
ابتدائي	4.22			0.81*	0.64*
متوسط	3.41				-0.17
ثانوي	3.58				

يتضح من الجدول وجود فروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل النفسي بين المستوى التعليمي امي لا يقرا ولا يكتب وبين المستوى المتوسط ولصالح امـي لا يقرا ولا يكتب، كما اتضح من الجدول وجود فروق بين المستوى امي لا يقـرا ولا يكتب وبين المستوى الثانوي ولصالح امي لا يقرا ولا يكتب.

كما اتضح من النتائج وجود فروق بين المستوى الابتدائي والمتوسط ولصالح الابتدائي.

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمـة الجنـسية حسب العامل الديني باختلاف متغير المستوى التعليمي والجـدول 26 يبـين هـذه النتائج.

جدول رقم (26)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الديني باختلاف متغير المستوى التعليمي للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.837	3	2.946	3.892	0.011
داخل المجموعات	87.797	116	0.757		
الكلي	96.634	119			

تشير البيانات في الجدول(26) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الديني باختلاف متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (f) 3.892 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام اختبار شفهية للمقارنات البعدية والجدول (27) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (27)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي حسب العامل الديني

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي
أمي لا يقرأ ولا يكتب	3.98		0.06	0.68*	0.17
ابتدائي	3.92			0.62*	0.11
متوسط	3.30				-0.51
ثانوي	3.81				

يتضح من الجدول وجود فروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الديني بين المستوى التعليمي امي لا يقرا ولا يكتب وبين المستوى المتوسط ولصالح

امي لا يقرا ولا يكتب، كما اتضح من الجدول وجود فروق بين المستوى الابتـدائي والمتوسط ولصالح الابتدائي.

كما تم حساب تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمـة الجنـسية حسب العامل الاقتصادي باختلاف فئة المستوى التعليمي والجدول 28 يبـين هـذه النتائج.

جدول رقم (28)

تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للعامل الاقتصادي باختلاف المستوى التعليمي للجاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.716	3	1.905	1.342	0.264
داخل المجموعات	164.663	116	1.420		
الكلي	170.380	119			

تشير البيانات في الجدول(28) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحـصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في ارتكاب الجريمـة الجنـسية تبعـا للعامـل الاقتصادي باختلاف متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمـة (f) 1.342، وهـي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعزى لمكان الاقامـة للجاني؟

للإجابة على هذا السؤال تم اسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية والجدول (29) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (29)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمكان الإقامة.

مكان الإقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
ريف	3.59	0.521
بدو	3.38	1.02
حضر	3.86	0.750
المتوسط الكلي	3.68	0.824

تشير البيانات في الجدول إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحـسابية تبعا لمكان الإقامة ولتحديد دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (30) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (30)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمكان الإقامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.434	2	2.717	4.209	0.017
داخل المجموعات	75.514	117	0.645		
الكلي	80.947	119	2.717		

تشير البيانات في الجدول (30) إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمكان الإقامة، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجـدول (31) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (31)

نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا لمكان الإقامة.

مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	ريف	بدو	حضر
ريف	3.59	--------	0.21	-0.27
بدو	3.38	-------- -	------	-0.48
حضر	3.86	--------	------	-------

تشير البيانات في الجدول رقم (31) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الجنسية بين البدو والحضر،ولصالح الحضر حيث كـانوا الأكثـر ارتكابا للجريمة الجنسية.

السؤال السادس:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة ($0.05\geq\alpha$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعزى للدخل المـالي للجاني ؟

للإجابة على هذا السؤال تم اسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية والجدول رقم (32) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (32)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للدخل

الدخل	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
اقل من 2000 ريال	3.60	1.01
2001 – 3000 ريال	3.92	0.600
3001 – 4000 ريال	3.24	0.709
أكثر من 4000 ريال	3.91	0.523
المتوسط الكلي	3.68	0.824

تشير البيانات في الجدول رقم (32) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، ولتحديد دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شـافية للمقارنـات البعديـة والجدول رقم (33) يوضح هذه النتائج.

الجدول رقم (33)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للدخل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.352	3	2.451	3.863	0.011
داخل المجموعات	73.595	116	0.634	-----	----
الكلي	80.947	**119**	------	----	---

تشير البيانات في الجدول رقم (33) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعـا للـدخل، ولمعرفـة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شافية للمقارنات البعدية والجـدول (34) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (34)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية للفروق في ارتكاب الجريمة الجنسية تبعا للدخل

الدخل	المتوسط الحسابي	اقل من 2000	2001 - 3000 ريال	3001 - 4000 ريال	أكثر من 4000 ريال
اقل من 2000 ريال	3.60	-------	-.032	0.36	-0.31
2001 - 3000 ريال	3.92	------	-------	0.68*	0.01
3001 - 4000 ريال	3.24	------	-------	-------	-0.67
أكثر من 4000 ريال	3.91	------	------	-------	------

تشير البيانات في الجدول رقم (34) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب الجريمة الجنسية بين ذوي الدخل 2001 - 3000 ريـال و وذوي الـدخل 3001 - 4000 ريال وهذا الفرق لصالح ذوي الدخل 2001 - 3000 ريال.

2.4 مناقشة النتائج

السؤال الأول:

ما أنواع الجرائم الجنسية الأكثر انتشارا في سجن حائل ؟

أشارت نتائج الدراسة إن أكثر الجرائم الجنسية انتشارا لدى مرتكبيها في سجن حائل هي جريمة الاغتصاب، يمكن تفسير هذه النتيجة اعتماداً على نظرية الفرصة، حيث في ضوء نظرية الفرصة التي تبين بأن الفرد يقدم على ارتكـاب الممارسـة الجنسية المنحرفة وخاصة الاغتصاب، أذا توافرت الفرصة والهدف المناسب وغياب الرقابة والجاني ذو الرغبة، هنا تتوافر كافة الشروط من الجاني ذو الرغبة الجنسية، إلى الهدف الجذاب غير المحمي وهو الضحية الغير قادرة على حماية نفـسها لتـتم الممارسات غير الأخلاقية، أيضاً يمكن أن تفسر في ضوء نظرية الخيار العقلانـي، حيث الجاني ذو الرغبة الجنسية يوازي بين الفوائد الجنسية (اللذة)، والكلفة العائـدة

من ارتكاب السلوك غير الأخلاقي وهنا يقدم على ارتكاب السلوك في حالة الفوائـد العالية دون المخاطر.

كما جاء في المرتبة الثانية جريمة هتك العرض في حين كانت اقـل الجـرائم الجنسية ارتكاباً هي جريمة زنا المحارم، وربما يعزى ذلك إلـى طبيعـة المجتمـع السعودي كونه مجتمع إسلامي ومجتمع قبلي ونتيجة اقتناعه بخطورة هذه الجريمـة من الناحية الشرعية ومن ناحية القيم المجتمعية التي يعيش فيها، واتفقت نتيجة هـذه الدراسة مع دراسة (السودي، 2000)، ودراسة (الحموري، 2001) حيث اشـارت هذه الدراسات إلى أن جرائم الاغتصاب وهتك العرض هي الأعلـى فـي الجـرائم الجنسية في المملكة الأردنية الهاشمية.

السؤال الثاني:

ما أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الجنسية ؟

اتضح من النتائج إن العامل النفسي قد احتل المرتبة الأولـى فـي ارتكـاب الجريمة الجنسية في سجن حائل، وربما يعزى ذلك إن هؤلاء الأفراد يتصفوا بالقلق والتوتر، وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالإحباط، والاكتئاب وسرعة الاستثارة كما اتضح من نتائج التحليل، وبالتالي هذه الجرائم الجنسية التي يرتكبوها هي نوع مـن مظاهر التعبير عن حاجات نفسية غير مشبعة، ويشير فرويد إن هؤلاء الأشخاص لا يقدرون على قمع غرائزهم، وبالتالي لا يميلون كثيرا إلى التثبـت بـالقيم الخلقيـة والفضيلة والعفة ويكونون دائما متوترين وقلقين ومحبطين، وبالتالي يفرغون هـذه الاحباطات في ارتكاب الجريمة الجنسية.

كم أشارت النتائج إن العامل الاقتصادي قد احتل المرتبة الثانيـة مـن بـين الاسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة الجنسية وربما يعزى ذلك ان تدني الدخول والبطالة يدفع بالفرد إلى الانحراف وخاصة من ضعاف النفوس وذلك للحصول على المال لتلبية متطلباته المادية، كما يدفع بالجاني وخاصة اذا كـان مـن الاغنيـاء ان يستغل هؤلاء الضحايا لتلبية رغباته الجنسية.

كما جاء في المرتبة الثالثة العامل الديني وربما يعزى ذلك إلى ابتعاد هـؤلاء المجرمين عن التقرب إلى الله وأداء العبادات وضعف القيم الأخلاقي لديهم.

ما أشارت النتائج أن من بين الأسباب التي تدفع إلى ارتكاب الجريمة الجنسية هو العامل الاجتماعي وقد احتل المرتبة الرابعة في ارتكاب الجريمة الجنسية، وربما يعزى ذلك إن هؤلاء الأشخاص لم ينشأ تنشئة اجتماعية سـوية ونتيجـة التحـضر السريع في المملكة والتفكك الاجتماعي والعـائلي والظـروف المعيـشية المتدنيـة والبطالة وتأخر سن الزواج والإدمان على المخدرات كل هذه العوامل تـؤدي إلـى ارتكاب الجرائم الجنسية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (هياجنـة، 2003)، ودراسة (الجوازنة، 1999)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى اثر العامل الاجتماعي المتدني في الدفع إلى ارتكاب الجريمة الجنسية، ومـن منظـور نظريـة الـضبط الاجتماعي أن الناس يتعرضون وبدرجات متفاوتة إلى ضغوط بيئة وغيرها تـدفعهم نحو الجريمة، وتتمثل هذه الضغوط إلى ضغوط داخلية تشمل العوامل الشخصية مثل السلوك العدائي، والتوتر والثورة والصراع العقلي والحاجة إلـى الإشـباع الآنـي، وضغوط خارجية تشمل الشروط الحياتية الصعبة كالفقر والحرمان والبطالة وعـدم الشعور بالأمن والفرص المحدودة وعدم المساواة، مع تأثير عوامل الجذب الخارجية والتي تشمل رفاق السوء والعضوية في جماعات منحرفة وأثر وسائل الأعـلام وإذا زادت هذه العوامل على الفرد قد تصنع السلوك المنحرف لديه

السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعزى لمتغير العمـر للجاني ؟

أشارت نتائج الدراسة إن الأفراد مرتكبي الجريمة الجنسية من ذوي العمر(اقل من 20 سنة) هم الأكثر ارتكابا للجريمة الجنسية، وربما يعزى ذلك إلى خـصائص المرحلة العمرية لهذه الفئة وهي مرحلة المراهقة والتي تتصف بالتوتر والاضطراب والقلق نتيجة النضج الجنسي الذي يشعر به الفرد في هذه المرحلة، فالفرد في هـذه المرحلة تزداد لديه الرغبة الجنسية وتكون محور اهتمامهم، وبالتالي يحاول الفـرد في هذه المرحلة العمرية الارتباط مع فتيات ليشعر بالحيوية ويلبي رغباتـه، وفـي بعض الأحيان يرتبط المنحرفين مع ذكور من اجل تلبية رغباتهم الجنسية وهو مـا

يسمى بالجنسية المثلية ويحاول إن يشعر بقوته الجنسية والجسدية ولذلك قد يقع الفرد نتيجة هذا الشعور بالجريمة الجنسية، واتفقت نتيجة هـذه الدراسـة مـع دراسـة (الحموري، 2001)، ودراسة(هياجنة، 2003) ومع دراسة (Dimond, 2000) التي أشارت إن معظم مرتكبي الجرائم الجنسية هم من أعمار تتراوح ما بـين (18-25 سنة)، ومن فئات اكبر عمرا أيضا، وربما يعزى ذلك أيـضاً إن الفـرد فـي هـذه المرحلة يمر بمرحلة المراهقة، وهذه المرحلة تمتاز بقوة الطاقة الجنسية لدى الفـرد نتيجة البلوغ وبالتالي يحاول الفرد، وخاصة إذا كان من النـوع المنحـرف وغيـر المبالي بالقيم الاجتماعية إشباع رغباته الجنسية بأية طريقة.

السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة ($0.05\geq\alpha$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمـة الجنـسية تبعـا للمـستوى التعليمي للجاني؟

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فـروق ذات دلالـة إحـصائية تعـزى للمستوى التعليمي في ارتكاب الجريمة الجنسية، وربما يعزى ذلك إن هذه الجريمـة تقع نتيجة سيطرت الغريزة الجنسية على الفرد والسيطرة على قواه العقليـة مهمـا كانت رتبته العلمية، وبالتالي متى ما سيطرت على الفرد الغريزة الجنسية يحاول إن يشبعها مهما كان مستواه التعليمـي، وبالتالـي لا يلعب التعليـم دورا بـارزا فـي هذه الجريمة الجنسيـة، ولم تتفق نتيجة هـذه الدراسـة مـع دراسـة جونـسون (Johnson, 2001)، ودراسة (Botteck, 2004) والتي أشارت إلى تـدني المـستوى التعليمي إلى مرتكبي هذه الجريمة، وربما يعزى عدم اتفاق نتيجة هذه الدراسة مـع الدراسات السابقة لاختلاف عينة الدراسة واختلاف البيئة السعودية عن البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة.

السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة ($0.05\geq\alpha$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعزى لمكان الإقامـة للجاني؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي ارتكـاب الجريمة الجنسية تبعاً لمكان الإقامة، وهذا الفرق لصالح الحضر حيث كانوا الأكثـر ارتكاباً للجريمة الجنسية، وربما يعزى ذلك انه في المدن يوجد مغريات أكثـر مـن حيث كثرة الفتيات واللباس المغري والتنوع، إضافةً إلى ذلك فإن الضوابط في المدن أقل من الريف والبادية، وبالتالي يكون المنحرف جنسياً لا يخضع لضوابط اجتماعية كالتي يخضع لها المنحرف في الريف والبادية، إضافة إلى ذلـك فـان المنحـرفين جنسياً في المدن يسهل عليهم ممارسة هذه الجريمة في المدن نتيجة وجود جنـسيات متعددة وخاصة الجنسيات الأجنبية، واتفقت نتيجـة هـذه الدراسـة مـع دراسـة (الحموري، 2001)

السؤال السادس:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مـستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) فـي اتجاهات السجناء في سجن حائل في ارتكاب الجريمة الجنسية تعزى لمكان الإقامـة للجاني؟

أشارت نتائج الدراسة إن ذوي الدخل أقل مـن 2000 ريـال أكثـر ارتكابـاً للجريمة الجنسية، ورما يعزى ذلك إلى إن الدخل المنخفض قد يقود لعوامل تـشجع على ممارسة الجريمة الجنسية من حيث السفر لممارسة هذه الجريمة، ومن حيـث سهولة الانخراط في هذه الجريمة من اجل الحصول على المال الكثير من خـلال ممارسة هذه الجريمة والمتاجرة بذلك، وخاصة مع النساء ضعيفات القيم والأخلاق.

وكما أن العمالة الوافدة تلعب دورا مهما في ارتكابه مثـل هـذه الجريمـة، فالمملكة تحتوي على العمالة الوافدة من كافة الجنسيات، ومن الطبيعي أن يكون لهذا الانفتاح السريع والتحول المفاجئ آثاره الجانبية، ومما لا شك فيه أن للعمالة الوافدة دورا في تغيير كثير من السلوكيات وأخلاقيات المجتمع السعودي، وهناك ارتفاع في نسبة الجرائم الأخلاقية المرتكبة من العمالة الوافدة، وقد ثبت لدى مراكـز هيئـات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوع الكثير من الجرائم الجنسية بسبب العمالة الوافدة سواءً كانوا ذكوراً أو إناثا، فقد بين الكتاب الإحصائي السنوي فـي المملكـة

العربية السعودية لعام 2006 أن 37% من مرتكبي هذه الجرائم هم مـن الأجانـب غير السعوديين.

وضحت نظرية النشاط الروتيني أهمية العامل الاقتصادي في تشكيل الـسلوك المنحرف، والذين أوضحوا أن لدى بعض الأفراد نزعة إجرامية وميـل لارتكـاب الجريمة من اجل الحصول على أهدافهم، وذلك من خـلال تـوفر إرادة إجراميـة ووجود ضحية مناسبة وعدم وجود حراسة قادرة على منع الجريمة، وتعد العوامـل الاقتصادية عاملا قويا في لجوء الفرد إلى السلوك المنحـرف، حيـث ان الوضـع الاقتصادي المتدني قد يسبب الإحباط، والقلق وهما من العوامل المسببة للجريمـة، فكلما تدنى الدخل اتجه الفرد نحو الجريمة نتيجة التوتر والقلق الذي يعانيه، فالـدخل المنخفض قد يقود لعوامل تشجع على ممارسة الجريمة الجنسية من حيـث الـسفر لممارسة هذه الجريمة، ومن حيث سهولة الانخراط في هذه الجريمـة مـن اجـل الحصول على المال الكثير من خلال ممارسة هذه الجريمة والمتاجرة بذلك، فالمرأة التي تعاني من الفقر والحرمان الاقتصادي قد تجد نفسها مدفوعة لممارسة البغـاء، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسـة (هياجنـة، 2003)، ودراسـة (الجوازنـة، 1999)، واللتان أشارتا إلى تدني المستوى الاقتصادي لدى مرتكبي هذه الجريمـة، كما بينت النساء اللواتي يمارسن الجريمة الجنسية يتصفن بالفقر والبطالـة، حيـث أشارت نتائج دراسة الجوازنة ان 50% من مرتكبات الجريمة الجنسية تقل دخولهن الشهرية عن 100 دينار.

3.4 التوصيات

اعتماداً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد تـم صـياغة التوصـيات التالية:

1. التركيز على الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الإرشـادية والتوجيهيـة والتثقيفية عن مفهوم الجريمة الجنسية وأنواعها والعقوبات التي ينالها كل مـن يرتكب الجريمة الجنسية.

2. وضع عقوبات رادعة على مرتكبي هذه الجريمة الجنسية كي يتعظ الآخرون من عقابهم.

3. ضرورة توعية الأهل بخطورة مرحلة المراهقة وخاصة ان الأكثر من مرتكبي الجريمة الجنسية في هذه الدراسة هم من المراهقين.

4- التوعية بخطورة الجريمة الجنسية من خلال التركيز على العامل الديني لـدى مرتكبي هذه الجريمة.

5- رفع المستوى الاقتصادي لمن يمارس هذه الجريمة بسبب الفقر.

المراجع

أ. المراجع العربية:

البشر، خالد سعود (2003) **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (2007م). **التقرير السنوي**، المملكة العربية السعودية.

الجوازنة، حيدر(1999)، **الجرائم الأخلاقية دراسة إحصائية تحليليه**، ورقه بحثيه مقدمه إلى دوره القيادة الوسطى، رقم8: المنعقدة في أكاديمية الشرطة الملكية، عمان، الأردن.

الحافي، رباب (1998). **العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الإناث، دراسة ميدانية لظاهرة البغاء عند موقوفات سجون دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق.

الحامد، محمد معجب (2001) **الأسرة والضبط الاجتماعي**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية

الحموري، هدى(2001) **النزيلات الموقوفات على خلفيه جرائم الشرف في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (2008) **مجلة الحسبة الشهرية**، العدد (80)، الرياض، السعودية.

الزغل, عبد القادر. (1999). **مشكلة العلاقة بين الفقر والجريمة**، الرياض. دار النشر بالمركز العربي للدراسات والتدريب.

السبيعي، فهد محمد (2003) **دور المحتسب في مكافحة جريمة شرب المسكر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

السودي، عبدالمهدي (2000)، تطـور الجـرائم الماسـة بـالأخلاق فـي الأردن (1990_1999)، **مجله الدراسات الاجتماعية والإنسانية**، مجلد 23، عـدد1، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص1_12.

السيف، خالد عثمان (2000**) الأمر بالمعروف والنهـي عـن المنكـر أصـوله وضوابطه**، المنتدى الإسلامي، لندن.

الشراري، خلف غريميل (2005) **دور المحتسب في مكافحة التحـرش بالنـساء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلـوم الأمنيـة، الرياض، السعودية.

العريني، عبدالعزيز عبدالله (2007) **دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجريمة في منطقة القصيم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية".

العيسوي، عبد الرحمن (2005**).اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.

القاطرجي، منى (2004)، **الاغتصاب: دراسة تاريخيه نفسيه اجتماعيه**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

وزارة الداخلية السعودية، **الكتاب السنوي لمركز أبحاث مكافحة الجريمة** (2008)، الرياض

الوريكات، عايد عواد(2004)، **نظريات علم الجريمة**، ط1، مكتبه الشروق، عُمان.

طالب، أحسن، (2001)، **الوقاية من الجريمة،** بيروت**،** الطبعة الأولى .

هياجنه، أنور حمدي(2003)، **جرائم النساء الأخلاقية في المجتمع الأردني**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التخطيط**، منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام** (2007). المملكـة العربيـة السعودية.

ب.المراجع الأجنبية

Adler, Freda; W. Mueller, O.Gerhard; Laufer, S. William, (1999), **Criminology,** New York

Alarid, Leannen Fittal, (2000), Sexual Assault and Coercion Among Incarcerated Women Prisoners: Excerpts From Prison Letters,**Prison Journal**,Dec 2000,vol.80 Issue 4, p391,16p.

Austin, James; Fabelo, Tony; Gunter, Angela; McGinnis, Ken**,(2006), Sexual violence in the Texas prison system**. Available on: http://www.ncirs,gov\pdffilesl\nijgrants\2157740pdf

Agnew, R.(1992). Foundation For Ageneral Strain Theory Of Crime And Deligunency Criminology.pp.47-88.

Banbury, S, (2004), **Coercive sexual behaviour in British Prisons as reported by adult ex-prisoners**. Available on:

Beck, Allen. J; Hughes. A, (2004), **Sexual Violence Reported by Correctional authorities.** Available on: http://www.ojp.usdoj.gov/bjs

Boman and Done (2000). **The Interre Lationships Of Self Reported Abuse, Self Esteem, ;Locous Of Control, Stress And Adolescent Pregnancy**, Temple University.

Bottke, W (2004). **Procedures and Criminology**. Edited And Translated by Dr. herman Chistoph Kuhn &Mr. Anders

Cohen, l. And Felson, M (1979). Social Change And Crime Rates, Aroutine Activity Approach , **American Sociological Review**.no, 94, pp.588-607.

Cottfredon, M, Hirschi, T (1990). **Ageneral Theory crime**, Stanford university press , pp89-92.

Diamond, M (1999). Pornography, Rap And Sex Crime in Japan. **International Journal Of Law And Psychiatry**, Vol.22, no.1, p.p.1-22.

Eigenberg, Helen. M, (2000), Correctional Officers And Their Perceptions Of Homsexuality, Rape, And Prostitution in Male Prison. **The Prison Journal**. Available on: http://www.Dprec.us/docs/Eigenberg.CorrofficersdefsofrapeinMalePrison.pdf

Finn, J, (2004), A Survey of Online Harassment At A University Campus, **Journal of Interpersonal Violence**, Vol.(19), No.(4), PP 468-483.

Harmony, D.(2004), Types of Sexual Peviation. Journal**, national sexuality survey of the family research institute, vol. 19No,6-7 oct-No 2004**

Healy, J (2005). **Child Society Abuse**, vol. 512, issue in society.

Hensley, Christopher; Tewksbury, Richard; Castle, Tammy,**(2000), Inmate to Inmate Sexual coercion in a prison for women.** Available on: http://www.justdetention.orq/bdf/soc/characteristicsof/16prison oklahoma.pdf

Hodgson, D.(2000). **Sex Tourism And Child Prostution In Asia: Legal Esponses And Strategies**, melboune University Law Review.

James, M (2002). **Crime As Structured Action Gender , Race, Class And Crime In The Making** , Thousand ok sage.

Jonhnson, Janna. K (2001**). Propensity For Violence In The Hetro – Sexual Women's Romantic Relationships**: Attach Perspective California School Of Professional Psychology Los An Geles.

Leech, C (2002). **American jounal of public Health**, international encyclopedia of justice studies.

Ratner, p. (1990) Moelinq Acts Of Aqqression And Dom-inace As Wife Abuse And Exploring Their AdRerse Health Effects, **jounaL Of MArRiAQE And FAMILy,60(2).**

Struckman-Johnson, Cindy, C .J; Struckman- Johnso, David, D.L, (2006**)Acompariso of Sexual Corecion Experiences Reported by Man and Women in Prisons**. Available on: http://www.jiv.sagepub.com/cgi/content

Scott, B (1965). Delinguency , Situational Inducements And Commitmnt To Conformity **, Social Problems** , No 13.pp33-45.

Tkuteyijo O.L; Agunblade. M.O, **(2008), prison reforms and HIV\AIDS in selected Nigerian prisons.** Available on:

WaiKer.L.E(1999) **The Battered Wome**n,New York Harper and row.

Wolff., Nancy. N; Blitz. L; Shi, Jing. M.S, (2005), **Rates of sexual victimiation in prison for inmates with and without Mental Disorders**. Available on:

الملحق (أ)

الاستبانة

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

أقوم بإجراء دراسة بعنوان (واقع الجرائم الجنسية المرتكبة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية على نزلاء سجن منطقة حائل). علما بان المعلومات سـوف تعامل بغاية السرية وليس لها أي استخدامات خارجة عن أغراض البحـث العلمـي مقدرا وشاكرا لكم حسن تعاونكم في الإجابة عن فقرات الاستبانة.

الطالب

عبدالمجيد كريم الرشيدي

يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع دائرة حول الإجابة التي تنطبق عليها.

البيانات الشخصية

1. العمر:

* اقل من 20
* من 20-29
* من 30-39
* اكثر من 40

2. المستوى التعليمي:

* أمي لا يقرا ولا يكتب.
* المرحلة الأساسية.
* المرحلة الثانوية.
* دبلوم.
* بكالوريوس فأعلى.

3. الدخل الشهري:

* اقل من 2000 ريال.
* من 2001-3000 ريال.
* من 3001-4000 ريال.
* أكثر من 4000 ريال.

4. مكان الإقامة:

* ريف.
* بدو.
* حضر.

5. نوع الجريمة الجنسية.

1. هتك عرض 2. زنا 3. زنا محارم 4. اغتصاب 5. لواط 6. سحاق.

يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع إشارة (×) في الخانة التي تنطبق عليها.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	العامل الاجتماعي					
1.	المشاكل الأسرية سبب في ارتكاب الجرائم الجنسية					
2.	تأخر سن الزواج سبب في ارتكاب الجرائم الجنسية					
3.	إدمان المخدرات عامل هام لارتكاب الجريمة الجنسية					
4.	الاختلاط الكثير بين الشباب والفتيات سبب في ارتكاب الجريمة					
5.	الطلاق سبب في ارتكاب الجريمة الجنسية					
6.	أصدقاء السوء سبب في ارتكاب الجريمة الجنسية					
7.	تدني المستوى التعليمي يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة					
8.	التنشئة الاجتماعية المتسلطة تدفع الشباب إلى ارتكاب هذه الجريمة					
9.	الانتماء إلى جماعات تمارس الانحراف					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غيــر موافق	غيـــر موافق بشدة
	سبب في الجريمة					
.10	دخول الاجانب إلى المملكة وخاصة مـن النساء رفع هذه الجريمة					
.11	الإثارة والأغراء من النـساء سـاهم فـي ارتكاب هذه الجريمة					
.12	ظهور القنوات الفضائية التي تشجع علـى التعارف بين الشباب و الفتيات ساهم فـي زيادة هذه الجريمة.					
.13	عدم قيام الجهات الأمنية بدورها المطلوب تجاه بعض الجرائم الاخلاقيه سـاهم فـي ارتفاعها					
.14	كثرة المشاغل النسائية وعدم وجود الرقابة عليها					
.15	تغير بعض العـادات والثقافـات بـسبب العولمة ساهم في ارتفاع هذه الجريمة					
.16	ركوب المرأة مع السائق الأجنبي لوحـدها يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.					
.17	تبادل الصور والمقـاطع الخاصـة بـين الفتيات بحجة ألصداقه والذكريات احـدى الاسباب لهذه الجريمة.					
.18	الظلم الذي يقع على المـرأة فـي بعـض الأسر يساهم في انحرافها.					
.19	الرفقة السيئة مع بعض الفتيات تساهم في ارتكاب الجريمة الجنسية.					
.20	وجود برامج في بعض محلات الجوالات تعيد المحذوف من الصور وخاصة للنساء					

غيــر موافق بشدة	غيــر موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					يساهم في الضغط على المرأة مـن اجـل ممارسة الجنس معها.	
					انتشار المحلات التصوير الخاصة بالنساء وعدم وجود الرقابة عليها يساهم في زيادة هذه الجريمة..	.21
					تعرض بعض الفتيات للعنف الأسري مـن قبل الإباء والأزواج يساهم في شذوذها.	.22
					مشاهدة الأفلام الاباحيه يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.	.23
					فقدان الضوابط الاجتماعيـة سـبب فـي ارتكاب الجرائم الجنسية	.24
					العامل الاقتصادي	
					البطالة سبب في ارتكاب الجرائم الجنسية	.25
					الظروف المعيشية المتدنيـة سـبب فـي ارتكاب الجرائم الجنسية	.26
					التحضر السريع في المملكة سـاهم فـي زيادة الجرائم الجنسية	.27
					مستوى الدخل المتدني يدفع إلى ارتكـاب الجريمة الجنسية	.28
					الفقر الشديد يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة	.29
					لطفرة الاقتـصادية التـي حـصلت فـي السعودية ساهمت في ارتكـاب الجـرائم الجنسية.	.30
					العامل الديني	
					عدم الوعي الديني يساهم في زيـادة هـذه الجريمة.	.31

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غيـر موافق	غيـر موافق بشدة
.32	ضعف الإحساس برقابة الله يساهم في هذه الجريمة.					
.33	ترك الصلاة يساهم فـي ارتكـاب هـذه الجريمة.					
.34	عدم وجود القدوة الصالحة فـي الأسـرة يساهم في ارتكاب هذه الجريمة.					
.35	ضعف القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع يساهم في ارتكاب هذه الجريمة					
	العامل النفسي					
.36	الأمراض النفسية تساهم في ارتكاب هـذه الجريمة					
.37	القلق والتوتر يدفع إلـى ارتكـاب هـذه الجريمة					
.38	شعور الفرد بالإحباط يدفع إلـى ارتكـاب الجريمة					
.39	الاكتئاب يدفع إلى ارتكاب هذه الجريمة					
.40	فقدان الثقة بالنفس يساهم في ارتكاب هـذه الجريمة					
.41	العدوانية سبب في هذه الجريمة					

الملحق (ب)

كتب تسهيل المهمة